

# البلاغ الاسبوعي



محنة الصحافة المصرية

# البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٩١ بستان

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
٩٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر  
الاعلانات يفتق عليها مع إدارة الجريدة

## سياسة الارهاق بعد سياسة الوعود

ليس في هذا الشرق القريب أمة مظلومة لا تستطيع ان تعد عشرات من الوعود الصريحة نالتها من الدولة التي ظلمتها وما زالت تظلمها باعطائها حقها كاملاً. ولعل فاتحة هذه الاكاذيب السياسية التي تعطي للامم كما تعطي للثغرات للانفراد وعود بريطانيا العديدة لمصر بالجلاء عن وادي النيل. فكل مصري عاقل يقرأ تلك الوعود ويتأمل فيها يستحيل عليه بعدها ان يصدق أى وعد آخر بالجلاء أو بانالة مصر حقوقها الطبيعية. ويستحيل عليه ان يطمئن الى غير عمل صريح بتقديم القول أو يأتي معه في وقت واحد

وقد سلكت بريطانيا هذا المسلك ذاته في العراق فوعدت العراقيين عند احتلال بلادهم باحرام استقلال العراق وبالرغبة في تحريره. ثم أكدت هذا الوعد بماهدة رسمية تعهدت فيها بالجلاء عن العراق بعد أربع سنوات. ولكنها استخدمت صنوف الخيل والدعاه في خلال تلك المدة وحملت الحكومة العراقية على قبول تجديد تلك المعاهدة الى مدة طويلة. وقد تسلك اخطأ ذاتها في المستقبل أيضاً لكي تمهد السيل لأطالة أجل المعاهدة الثانية قبل انتهاء مدتها. وهكذا تظل تسوف وتماطل الى ان تستطيع ان تقضى قضاء تاماً على حرية العراق وجرت بريطانيا وفرنسا معا على خطة الوعود بازاء فلسطين وسورية ولبنان. فكانت الوعود بالاستقلال التام في زمن الحرب. وثلتها الوعود بالحكم الذاتي التام عند انتهاء الحرب. اما الآن فلا نرى هناك سوى حكم مطلق

تصرف به الدولة المنتدبة كما تشاء وتتلعب بإعداد البلاد وفقاً لاهوائها على انما اذا تأملنا في الظروف السياسية التي كانت محيطة بتلك الوعود البراقة وجدنا ان بريطانيا وفرنسا كانتا مكرمتين على التصريح بتلك الوعود. فكل وعد صدر لمصر من بريطانيا بالجلاء اسقطت به ظروف دولية خاصة كرهت بريطانيا على التصريح به. ولكنها حرصت في الوقت ذاته على ان لا تقيد وعد خاص. وانما كانت تضطر الى تكرار تلك الوعود لان بعض الدول العظمى مثلها كانت تضغط عليها آتية وتضايقها أخرى. وكان الضغط يأتي تارة من ناحية ألمانيا وطوراً من ناحية فرنسا. ولم تكن الغاية المباشرة منه استقلال مصر او اعادتها الى حظيرة الامبراطورية العثمانية بل خدمة مصلحة خاصة قبل كل شيء. وعندما شئت بريطانيا هذه المناورات ولاحت لها الفرصة عقدت اتفاقاً مع فرنسا سنة ١٩٠٤ كان من نتائجه اطلاق يد بريطانيا في مصر مقابل اطلاق يد فرنسا في مراکش. ورضيت ألمانيا عن هذه التسوية مقابل بعض المزايا التي حصلت عليها نهائياً في مصر وفي غير مصر. ومنذ ذلك الحين عدلت بريطانيا عن سياسة الوعود في مصر ولجأت الى سياسة الاخضاع

وأما الوعود التي لوحت بها بريطانيا وفرنسا لسورية والعراق وفلسطين فكان منشؤها في زمن الحرب. في ذلك الزمن الذي كانت فيه هاتان الدولتان محفوفتين بأعظم المخاطر لم يكن لها يد من الاستعانة بكل قوة ممكنة في العالم للقضاء على خصومها. وكان من جملة ما عمدت

اليه بريطانيا استمالة العرب تحت زعامة الحسين بن علي ملك الحجاز السابق لمحاربة الترك بهم. ولم نجد بأساً بازاء ذلك ان تبذل للعرب ما شاؤوه من الوعود.

ثم ان الرئيس ولسون لم يقبل ان تدخل امريكا الحرب الا بعد ان وضع بنوده الاربعة عشر وطالب من دول الحلفاء ان توافق عليها. فلم تناخر عن ذلك وصرحت في هذه المناسبة انها مستعدة لاعطاء جميع الشعوب المظلومة حقوقها وتحررها من الخضوع للامم التي تستعبدنا وذكرنا سورية وفلسطين والعراق و (ارمينا ايضا) بالتحسين. ومن جملة ما تناوله بنود ولسون اعطاء جميع الشعوب المظلومة حرية اختيار المصير

فمن هذا يظهر جلياً ان السبب الحقيقي للوعود التي صرحت بها بريطانيا وفرنسا لكان تلك البلدان لم يكن الغرام بحريات الامم وبحقوق الشعوب بل حفظ الحرب العمومية من جهة، ورجع الولايات المتحدة من جهة أخرى ومن أعظم دواعي الاسف ان الامم التي نالت تلك الوعود أظهرت بعض الميل الى تصديقها وبعض الاطمئنان الى حسن نتائجها وصار الاعتقاد يسود بين افرادها بأن كل شيء قد تم ما دام الوعد موجوداً والوثيقة صحيحة. فلم تبذل الامم من الجهود ما يكفي لضمان تحقيق تلك الوعود. وظلت مدة غير قصيرة عرضة للادعيات المتنوعة والاختلافات الداخلية الشديدة الى ان تمكنت الدولة المسيطرة عليها من تصفية مشاكلها الخاصة الكبرى. وعند ذلك ضربت بوعودها القديمة عرض الحائط وسلكت السياسة التي أمثلها عليها مصالحها ومطامعها

فلما ان الدول كانت مكرمة على سلوك سياسة الوعود والتصرعات البراقة بالنظر لظروف دولية قاهرة كانت محيطة بها. ولكنها



لم تكند تخرج من الحرب حتى عمدت الى تصفية مشاكلها الداخلية والخارجية والى اقرار حالة راحة في اوربا اولا حيث مركز الخطر العظيم عليها وعلى مستقبلها . فمكنت اذا حدثت سياسياً بريطانياً في ذلك العهد عن مسألة في مصر او فلسطين أو العراق رأيت منه ميلا الى ترك كل شيء على ما هو عليه . أو اطلاق يد مندوب دولته فيه لان الحكومة في ذلك الوقت منهمكة في مسألة البطالة ومسألة الديون الداخلية والخارجية ومسألة التعويضات وكثير غيرها من المسائل التي تنطوي كل منها على ألوف من الاخطار وكنت ترى فرنسا منهمكة في مشاكلها المالية الداخلية والخارجية وسقوط الفرنك ومسألة التعويضات ومسألة احتلال الرين الخ . مما لم يدع لاسنها مجالاً للتفكير في حل مسألة صغيرة كسألة سورية لا تكاد تعد شيئاً يذكر بالنسبة الى سواها من مشاكل الدولة الحيوية ولكن الاحوال الداخلية في أوربا عامة وفي بريطانيا وفرنسا خاصة قد استغرت على اساس صريح . وسويت معظم المشاكل الداخلية والخارجية ونظمت العلاقات الدولية على قواعد جديدة قبلها جميع المتفاعدين . وعقدت معاهدات سياسية وتجارية واقتصادية جديدة بين الدول الكبرى غير معاهدات الصلح . فأصبح في وسع كل من هذه الدول ان تصمد الى حل المشاكل الثانوية الملحقة . وهي المشاكل التي اقترنت بها عهود ووعود عديدة أعطيت في زمن الضيق والشدّة ولم يجد لبقائها مبرر في نظرها

وقد ترتب على هذه الخال وانتهاء الدول من مشاكلها الكبرى اننا رأينا سياسة جديدة تتبع في جميع بلدان الشرق الغريب في وقت واحد . ولا شك ان مصير هذه البلدان كان موضوع المساومات الدولية والاتفاق النهائي عليه قبلما عمدت كل دولة الى تنفيذ خططها الخاصة في البلد الذي تحتله . مثال على ذلك ان دخول فرنسا الى دمشق سنة ١٩٢٠ كانت نتيجة اطلاق بريطانيا يد فرنسا في سورية الداخلية مقابل

الدستور . وعند ما كنا نكتب هذه السطور كان يقتظر حل الجمعية التأسيسية لانها لم توافق على ما طلبته فرنسا

ورأينا في العراق أزمة شبيهة بالأزمة المصرية والأزمة السورية فهناك اتفاقات ملحقة بالمهادنة البريطانية العراقية الأخيرة تتناول شؤون المالية والجندية والحماية في العراق وتقرض على الحكومة العراقية تعهدات تجعلها خاضعة في جميع الشؤون الرئيسية لسيطرة دار المندوب السامي . ولكن الوزارة العراقية الحالية ارادت أن تنهز فرصة إعادة النظر في هذه الاتفاقات الإضافية الثقيلة لتعديلها بذهب بكثير من مساوماتها . فشرعت في مفاوضة دار المندوب السامي في ذلك واتمهي الامر الى أزمة شديدة كان من أعظم مظاهرها استقالة الوزارة وعدم وجود أي حزب برلماني أو أي سياسي معروف يقبل تأليف وزارة جديدة لان جميع السياسيين أعلنوا تضامنهم مع الوزارة . وعلى أثر ذلك شاع ان الملك فيصل (ومن ورائه الانجليز) يفكر في انشاء حكم دكتاتوري في البلاد . وهذا يقتضي بالطبع حل البرلمان وإيقاف أحكام الدستور وإقامة وزارة جديدة . فاذا حدث ذلك فسرى حكومة في العراق على شاكلة الحكومة القائمة في مصر

ونرى في شرق الاردن سياسة تطبق كل الاطباقي بمبادئها العامة على السياسة الموجودة في مصر وفي سورية وفي العراق . فقد عقد أمير شرق الاردن معاهدة بريطانيا لمقره الالاهلي عليها . وأراد ابرام المعاهدة في مجلس تمثيلي فاصدر قانوناً للانتخابات ضيق النطاق ولكن الوطنيين نادوا بمقاطعة الانتخابات فلم يشترك فيها من أهالي البلاد سوى العدد القليل . ولم يشأ الأمير (ومن ورائه الانجليز) أن يساهل أي تساهل يذكر مع الوطنيين لا في تعديل المعاهدة ولا في تعديل بعض مواد قانون الانتخابات

فمن جميع هذه الوقائع التي نراها يموتون ونفسها بأيدنا يظهر لنا جلياً ان الدولتين الكبيرتين

تنازل فرنسا عن الموصل للعراق ( بريطانيا ) . وكان تضيق بريطانيا أخيراً على الثورة السورية شجوة فقام عام مع فرنسا على جملة مشاكل في أوربا وفي خارج أوربا . وامتنعت الصحافة الفرنسية عن تشجيع الحركة الوطنية المصرية بعد الحرب يمثل الحماسة التي كانت تشجعها بها حتى سنة ١٩٢٣ بالنظر الى الضغط الذي لقيته فرنسا من بريطانيا عند ما كانت بعض المسائل الدولية التي تهم فرنسا تطرح على بساط البحث وهذا ما انتهت الدولتان من تصفية مشاكلهما وتقرير مركزهما في هذه البلدان صارت كل منهما تسلك الخطوة التي رأت وجوب سلوكها . وحرصاً في الوقت ذاته على ان لا يوجد تناقض بين الخطوة التي تسلكها احدهما في هذا البلد والخطوة التي تسلكها الاخرى في البلد الاخر . فكل منهما توقن ان ما فعله هنا يكون له صداه هناك . وقد رأينا بعض الامثلة على ذلك في السياسة التي اتبعت أخيراً في مصر وسورية والعراق . فقد كانت الاعمال الرسمية التي عملت على أثر سكون الثورة السورية تدل على ان سورية ستقال قسراً وافراً من الحكم الذاتي . اذ قد تقرر تأليف جمعية تأسيسية منتخبة لسن الدستور السوري . وأطلقت حرية الانتخابات ففاض فيها الوطنيون في معظم الدوائر الانتخابية . ثم اجتمعت الجمعية ووضعت مشروع الدستور وكانت في خلال وضعه تنتشر دار المندوب السامي في نص كل مادة من مواده مما كان يثير بان هذه الرحلة ستنتهي على خيم مايرام

وبينا كان الناس في سورية يملؤن آمالاً بحسن العاقبة ضربت السياسة البريطانية ضرراً بها في مصر وحل البرلمان وعطلت أحكام الدستور وأقيمت الحكومة الحالية وأطلقت يدها في تصرف أمور البلاد . فرأينا أزمة سياسية نشأت فجأة في سورية وسمعتنا ان مشروع الدستور السوري ست مواد تأتي الحكومة الفرنسية بقاها فيه . ثم رأينا الجمعية التأسيسية تجل ثلاثة أشهر ثلاثة أخرى . ثم علمنا في النهاية ان فرنسا تصر على اخراج تلك المواد من صلب



## بين نائبين انجليزيين

الاول - كيف الحال في مصر اليوم؟

الثاني - على مايرام . . . فان تقارير اللورد لويد تدل على ان الامور تجري بين يديه الان بسهولة أكثر مما

كانت منذ سبعة أشهر وقد أوشكت مسألة جبل الاولياء أن تنتهي



## الاسكندر الاكبر وديوجونيس

ليس هناك أفضل من السير فائت له عكس هذا  
قال الاسكندر  
— وكيف أثبت له ذلك

— بتركي اياه فهذا خير بكثير . ثم اضم  
ديوجونيس فاقسم الملك لذلك واستمر الفيلسوف  
في حديثه :

— ومع هذا فهذا مكان لا بأس به بعيد عن  
مهب الريح وتسطع عليه الشمس فتسلأ دفا  
وحراة او على الاقل هذا ما كان حتى جئت  
انت فوقفت فاصلا بيني وبين أشعة الشمس  
وهنا بصق ديوجونيس على الارض الموصوفة  
أمامه فاشماز الملك من ذلك وقال له

— ألا تعرف أن من واجبك ألا تبصق في  
هذا المكان لان البصق لا يكون الا على الاشياء  
القفرة ؟

فقال ديوجونيس : هذا حسن . اذن  
فلا بصق عليك

فلطم الملك غبطا ولكنه كظم غيظه بعض  
الشئ وقال له

— لا تكن قظا والا صفعك على أم رأسك  
رغم شيخوختك

— في امكانك أن تفعل هذا لو أردت وإنما  
على شرط أن تعطيني ما أطلبه منك في مثل  
هذه الحالة

فسأله الملك في لهفة : وما هذا الذي تريد ؟  
وقال الفيلسوف بعد أن أن اطلع ما في له  
— خودة اتقيها شرض برك... ثم استمر  
يقضم في لقمة الخبز التي معه فدهش الاسكندر  
وصاح

— يظهر أن في عقلك مسا

فقال ديوجونيس : ليس هذا بغريب في  
عقل كل انسان مقنع لمقدار من الجنون يعرض  
الاصبح

وهنا انقسم الملك مرة أخرى وسأل . كيف  
ذلك ؟

قال الفيلسوف : هني سرت في الطريق  
رافعا سباتي فقل يقول أحد شيئا ؟ ثم هني  
بعد ذلك رعت بعد ذلك أصبغى الوسطى أفلا  
يرموني بالجنون ؟... هل معك عملة ؟

فهر رأسه واطع ما في فمه من الطعام وقال له  
— حقاً انها كية كبيرة من الهدايا ولكن  
تصور كم تريد اذا كانت تدم مثلها من الفرقى ايضا  
وهنا سنحت الفرصة للاسكندر ليحاده  
فسأله لماذا لا يتناول طعامه في غير هذا المكان  
المقدس فقال ديوجونيس  
— اني لم أشعر بالجوع الا في هذا المكان  
المقدس  
وهنا اتهم قطعة أخرى من الخبز ملأت فمه  
ومنعته من مواصلة الحديث

كان ديوجونيس حكيماً من حكماء عصره  
اشتهر بشذوذه عن المجتمع الذي كان يعيش فيه  
سواء كان هذا الشذوذ من جهة خلقه او ملبسه  
او معيشته  
ونرى له قصة عجيبه وحديث شيق دار  
بينه وبين الاسكندر الاكبر حين قابله هذا  
لاول مرة وكان ديوجونيس اذ ذاك جالساً امام  
معبد افروديت بكورثيا يلتهم طعامه غير آبه  
للمارة الذين عرفوا فيه شذوذه وغرب أطواره  
فلم يعد يدهشهم أمته اى شئ



الاسكندر الاكبر وديوجونيس

فقال الاسكندر  
— هل لك أن تخبرني ما الذي جاء بك الى هنا ؟  
فلما ازدرد ديوجونيس طعامه هز رأسه وقال  
— هذه مسألة أخرى فلفقت كنت أحداث  
رجلا في الطريق وهو يحاول ان يثبت لي أن

وأراد الاسكندر أن يتحدث الى ديوجونيس  
تقدم من الهيكل حظاهراً بالرغبة في أن يشاهد  
نفاة بنائه ويرى الهدايا التي تقدم الى الالهة  
من نجوا من الفرق  
وأبصره ديوجونيس يحمل في هذه الهدايا

يسلكون هذا السبيل فاذا كنت ملائع عضوا  
عليك بالنواجذ حتى اذا افرغت مالدك القوابك  
جانبا وولوك ظهرهم

قال الملك : وهل انت فينيقي تماما ؟

— بل هذا هو الارجح فلقد طردت وانا في  
سن العاشرة من سينوب التي هي مكان ولادتي  
وحكم علي زورا بالابعاد منها

فقال الاسكندر : ولكني لا اظنك احتصمت  
لهذا كثيرا او اصابك منه ضرر ؟

قال الشيخ : كلا هو ما تقول فلقد حكوا  
علي باعادي وحكت عليهم بالبقاء

فسأله الملك : وما كان سبب هذا الابعاد ؟

— سوء نظام بسيط فلقد سألت كاهنهم  
الاكبر عن خير طريق يسلكه انسان مثل ليئال  
الشهرة فدلني على طريق واتخذت آخر فكان  
نصبي ما رأيت

\*\*\*

وبينا كان الاسكندر واقفا مر فني من  
التأقين خارجا من المعبد فصدته اشعة الشمس  
فمر بما امامه ووطأ قدم ديوجونيس الممدودة  
ولما شعر الفتى بذلك احتدم غيظا وقال له

— لماذا لا تبع قدمك من طريق المارين ؟

فنظر اليه ديوجونيس نظرة تهكم ثم قال

— ماذا تقول هل ستعود ثانية ؟

فقال الملك : يجدر بهم ان يجعلوا منك نمالا

— نعم وهذا ما اريد

— ولماذا ؟

— لاني امل تماما خيبة الامل في الحياة ...

ثم اشار الى الشاب الذي كان قد قطع

الحديث بينهما وسار في طريقه ثم قال

— من بين هؤلاء الشبان التأقين الذين

كنا نتحدث عنهم في صناعة الرقص وما يملأه

غيظا انه كلما زاد تحسنا لرقصاته كلما زادت

رقصاته سوءا ولذلك فهو سيفادر كورثيا قريبا

علي ما اعتقد ويغلب علي ظني انه مكتوب فوق

باب منزله ( لا تدع السوء يدخل ) ولذلك فهو

سيهجر هذا المنزل عن قريب

ثم علي غير انتظار هب واقفا وحمل احصته

وسار في طريقه دون ان يثني كلمة تحية للملك

او حتى نظرة وداع

فضحك الاسكندر قائلا : ولكنه قد لا يعني  
بوضع العنق تماما ، ثم أليست لك آراء خاصة  
في كيفية دفنك ؟

— لا !! غاية ما هنالك اني افضل أن يكون

دفني على وجهي

فسأله الملك في دهشة : لم ذلك ؟

— لان كل شيء في هذه الدنيا قلبه ذلك

الملك المقدوني

— تشير الى الاسكندر الاكبر ؟

— نعم

فراى الملك ان الفرصة سانحة ليظهر حقيقة

شخصيته فقال له

— ألا تعرف اني هو الاسكندر الاكبر ؟

فنظر الى ديوجونيس فوجد انه لم يابه

لهذا بل قال له

— وانا أيضا ديوجونيس الفينيقي

ثم هضم لقمة كبيرة في فيه فضحك الملك وقال

— أظنني لم أكن أجعل هذا ولقد شرفني

لقائك ويسرني أن نكون صديقين فسلي ماتريد

فقال الفيلسوف .

— لا شيء غير ان تتعد عني حتى لا نحجب

أشعة الشمس فاليرد شديد

فقال الاسكندر : ولكننا لن نكون

صديقين مادمت محفظا بهذا النوع من المظالمة ؟

ثم ابتعد عن أشعة الشمس التي كانت تحترق

أعمدة الهيكل

فقال ديوجونيس : ان الصداقة الحقيقية

هي التي لا يؤلمها قول الحق ويظهر لك من نوع

الشباب الذين يجدر بهم ان يعرفوا الصداقة علي

حقيقتها فلا تكون كذلك الشاب الطريف

الذي جاء الي بالامس يدعى عتيق ويعلم رغبته

في ان يبعني أيضا ذهبت فصدقت دعواه وأعطيته

غداثي ليحمله لي فما كان منه الا ان ولي القرار

بما معه من سمك لذيذ فقد لا زلت حتى الان

أذكره بالحسرات فيسبل للذكرى لعاني

قال الاسكندر : ولكن كان يجدر بك الا

تخذ من صديقك حمالا لك فليس هو بمخللة

تضع فيها حاجياتك ... ثم ضحك

فقال الفيلسوف : ولكن اغلب الناس

فنظر اليه الاسكندر دهشا وقال : نعم لقد  
فهمت انك تريد نقودا وهاكها وسأعطيك اياها  
اذا أمكنك أن تقر بي فتكرهني علي أن أفضل  
ماتريد

فنظر اليه ديوجونيس وقال

— أوكد لك انك لن تعطيني شيئا اذا

أقررت علي أن تفعل ما أريد فانا لا اريد منك

الا أن تشفق علي نفسك

قال الاسكندر : اذن أنت لا تريدني نقودا ؟

— كلا وانا اذا أعطيتني فلن أرفض ، ان

يظهر لك من الاغنياء بالزعم من مظهرك ، وأنت

مع الفتى الكثير لست كامثا لك من الشبان الاغنياء

في كورثيا الذين يعمطرون ويعنون بملبسهم

شاهم في ذلك شان النساء ولقد مر علي اليوم

أحدهم وسألتني عن شيء فابيت أن أجيبه الا

بعد أن يغيرني عما اذا كان ذكرأ أو أنثى ولكنك

مع غناك تظهر بظهور الرجال وأظنك لست من

أهالي كورثيا

ثم بصق أمامه فدهش الاسكندر وقال

— سهل الرجال الي هذا الحد قليلون عندكم ؟

فقال الفيلسوف : بل أكثر من ذلك في القلة

فانت تحتاج الي فتدليل لتبجح عن رجل واحد

في كورثيا ، ثم استطرد في حديثه قائلا : مثال

العباوة هؤلاء اشياء الرجال لا يقومون علي

القيام أو القعود دون مساعدة العبيد

فقال الاسكندر : وانا أيضا عندى من

هؤلاء العبيد

فقطب ديوجونيس وجهه واستطرد منهكا

— أظنهم يقومون علي خدمتك بنفسك

والباسن ملاسك وحذاءك وأظنك لن تكون

سيديا ايضا الا اذا مسحوا لك أذنك ؟

— ولكن هؤلاء العبيد يقومون بخدمات عديدة

— ولكن في امكانى ان أقوم علي خدمة

نفسى دون حاجة اليهم !

قال الاسكندر : ولكن هبك مرضت فاذا

تعل ؟

— أكون آمنا على حياتي من أن يبعث بها

احد من أطبايكم

— واذا مت فمن يقوم بدفنك ؟

— يقوم بدفني من يهجم ذلك



## الامراء البائسون كيف يعيش آل هابسبورج الآن

كانت أسرة هابسبورج من أعرق الأسر المالكة في أوروبا ومن أكثرها أهبة وتوقا وقد ظلت قروناً عديدة تحكم النمسا والمجر ورومانيا وغيرها من الاقطار حتى جاءت الحرب قتل ذلك العرش القديم وأزلت تاجاني دهوراً فوق الرؤوس.

الفرانز فون ليوبولد سالفاتور وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره مالمث أن شهد الانقلاب في حكم النمسا حتى شرع يستغل بنفسه غير معتمد على لقب أو ثروة فجعل يتجسس في السيارات والدراجات ولكنه قد رأس ماله بسبب افلاس أحد المصارف فأغلق صجره وانما بقيت له دراجة



الفرانز فون ليوبولد فرديناند مع ابنته في بيتها بأحدى ضواحي فينا

وقد تشمت بعد ذلك أعضاء هذه الأسرة واتخذ كل منهم سبيله في الحياة بجاهد لكسب قوته ويعيش عيشة بعض خدمه في العهد القديم ! ولعل أول ما بلغت النظر من أمر هؤلاء الامراء البائسين ذلك الطريق الذي شقه لنفسه واحدة « موتوسكيل » فاستخدمها لكسب قوته والتحق بوظيفة « ساع » في إحدى الشركات النمساوية التي تعبر الشرائط السبائية فكان بين الساعة السادسة والساعة العاشرة من مساء كل يوم ينقل « الافلام » من دار سينماية الى أخرى

وظل الامير في مهنته الحفوية هذه وهو يعيش عيشة الضنك مع قرينته السيدة داجارا ابنة البارون نيكولس بودونكا السياسي الكرواتي والمزارع الكبير.

وبعد حين عرضت له فرصة فاشترها ودخل في خدمة التاجر ناتانيل منكنس بقبلا وأخذ يعمل جادا حتى صار شريكا لصاحب النجر ولكن لما مات هذا تدهورت تجارته.

وحاجر الفرانز فون ليوبولد ويوجد عملا في متحف أندرسن ببلو يورك الذي يتابع فيه الصحف الفنية ثم انتقل الى هوليود وعمل جادا في بعض الوظائف الثانوية في السينما. وما لبث حتى رجع الى نيويورك فاقبل بكمال المسالين وعاون ابن عمه الدوق فلهم الذي يعيش في باريس وله صلات ببيت هورجان الامريكي الشهير.

ومن الامراء النمساويين البائسين الدوق ليوبولد فرديناند ابن اخي الامير يوهان اومرت وهو يعرف منذ سنين باسم ليوبولد فولفنج وقد تخلى عن لقبه قبل الحرب وأخذ يعمل في مهنة كثيرة فكان مؤلفا وموظفا في أحد البنوك ومندوبا لشركة تأمين وممثلا في السينما الخ. وفي السنة الماضية انشأ محلا للبقالة في إحدى ضواحي فينا ولكن لم ترح تجارته. وهو شديد الصبر دائم الرضا ولا يزال يجاهد في الحياة في الستين من عمره ويعمل الآن كدليل للسياح مستغلا اتفاقه لغات عديدة ويقطن بيتا ريفيا صغيرا في ضاحية ماورن.

ومن امراء هابسبورج رودلف فنديش جريتر حفيد الامبراطور فرانس جوزيف وحفيد الامير رودلف الذي كان ولي عهد وأواه الامير اوتو فنديش جريتر والفرانز فون الزابت وهو الآن عامل في أحد مصانع السيارات ويقضي وقت فراغه في مسابقات السيارات وقد فاز فيها مرارا عديدة.

وله شقيق هو الامير ارنست فنديش جريتر ويعمل في الفنون الجميلة كأكاديمية فينا وقد أبدى فيها ما يدل على الاقترار والنبوغ وكان قد



الامير رودولف له بش جريئة وهو الآن حامل في مصنع سيارات  
اما ارنتست — ابنا من زوجها الاول الامير اوتو — فلا يعنى  
بالسياسة ولكن بالفن والرياضة فقط وقد تزوج من سيدة انجليزية  
ويعيش معها في احدى ضواحي فينا في سعادة تامة  
ونذكر بعد هؤلاء الفرانكوف ما كسب اخا الامبراطور كارل وقد  
فقد ثروته في مشروعات مالية وهو الآن مستخدم لدى احد المقاولين  
في برشلونة . ونذكر أميرة من أسرة هابسبورج أيضا تعمل كدرسة  
في برشلونة ايضا وتمة أميران آخران درساً في جامعتي فينا وانشيروك  
وحصلوا على أجازة الدكتوراه



الامير ارنتست حفيد الامبراطور فرانس جوزيف ويحمل الآن  
في القبول الجليدة



الامير دوق ليوبولد سافانور الذي يرأس الآن أحد الشركات  
التجارية في أمريكا

درس الرسم ثلاث سنوات في ميونيخ وواصل الآن دراسته على  
الاستاذ بونجفرت مدير اكاديمية فينا وله رسوم حازت الاعجاب  
وموضع فنه دائماً هو الانسان العامل والانسان الشقي في حياته .  
وأم هذين الاميرين الاخيرين — الفرانكوقة الزايت — لها  
سيرة غريب بما لولدها فانها عقب الانقلاب في النمسا تزوجت من  
نيو بولد بزنك وهو مدرس وتائب اشتراك في البرلمان النمساوي  
وأصبحت — وهي حفيذة الامبراطور فرانس جوزيف — اشتراكية  
مثل قرينها ولها أثر بارز في الحزب الاشتراكي الديموقراطي بالنمسا



الاميرة اليزابت فتديش جريئة حفيذة الامبراطور فرانس جوزيف وهي  
تزوجت من نائب اشتراكي



فخارته منه العذب

## القرية المهجرة

للشاعر اوليفر جولدسميث

- ١ -

ومناجزات مراس وقوة ، وفعل بأس وقوة ،  
كلما مل الصبح من لب وشعوا ، أوحى  
بعضهم الى بعض يلعب جديد ، وهو طرف  
ليستاقوا المراح ويرتوا ، هنالك كل راقص  
يغي من التجلد لراقصه ، والحل على النفس في  
خطراته ورقصه ، الاحدثة في السدي ،  
والحمدة في الخلقة ، ليقول المشاهدون لقد ظل  
يرقص حتى أنهك صاحبه ، وصبره حتى أجده  
وأعبه ، وهنالك يغفل اللاعب عن الغبار علا  
صفحته ، ولا يشعر بالاحوال لطخت بهاسحته  
وأنامل صحابه ، والقوم في خفية منه بضحكون  
ولضحكاتهم في حقة الجمع وسواس ورين .  
هنالك تنو العذار الحفرة يطرف لحاظا رنوات  
الحب ، وتجدجها الام الرقية على رناتها حدة  
الملام والعب .

أيتها القرية المحلوة النظرة ، تلك كانت  
مفاتنك الساحرة ، وتلك المالك العذاب في تواليها ،  
الطرائف في ترادفها ودواليها ، ملاعب علمت  
المكدودين كيف يرحون ، ولقتت الدائسين  
كيف يرضون ويتعمون ، ومراتع أرسلت على  
خمالك من فيض سحرها ، وسكنت حول  
عرائشك من نبع أنسا ، وفنون طربها وسورها  
... مفاتن وأسفا قد ذهبت ، وعاسن قد  
تبددت وانحست

أيتها القرية المحلوة الباسمة ، يا أجل قرية في  
السهل المنبسطة ، والزروع الانضر ، والمنبسط  
الاخضر ، ملاعبك العامرة بالامس قد تولت ،  
ومفاتنك السالقة في الدهر قد مضت ، وعرائشك الجميلة  
الناضرة اعتدت بها يد الدهر ، وعرائشك الجميلة  
تسكرها هذا القاتم الجبار وغيره ، فكل عامر  
عندك بالامس هو اليوم خراب ، وكل ناضر ،

أيتها القرية المحلوة ، زين قرى الوادي ،  
وأجلن في الاقليم ، حيث العافية للفلاح المكدود  
عزاء ، وسلوته من المهرات كوتر رنما ، وحيث  
الرياح البسام تبسك مطايعه ، وتبد زورته ،  
وحيث الصيف المتحمل الراحل تنوأي أزهاره ،  
وتتمسكت أكمامه وعيدانه ... حيث الخائل  
العزيزة ، والعرائش الجميلة ، معاهد قهه ،  
ومواطن صفاء ، هنالك كانت مقاعد شباني ،  
وجالس حدائق ، حيث كل هو محب ، وكل  
السرور في كل اللعب ، ... لكم جلست فوق  
خضرائك ، وغدوت على حركتك ونضرائك ، حيث  
السعادة المتضعة تمر كل مشهد ، والمناة العاقبة  
من كل منظر تستمد ، بل لكم وقعت منك بكل  
جميل ، واستأنيت ليلية العين من كل فائن ذي  
سحر ... الكوخ الظليل ، والزروع النضير ،  
والجدول لايسكن له خور ، والطاحون الصغاية ،  
والكنيسة الفاضلة قامت في رأس الهضبة على  
مفرجة ، وألقاف الدوح والشجر العطر ، من  
تحت ظلالها الوارفة مقعد ومستقر ، عندها  
أحدث شيخ معمر ، وصاحب سمر ، وممس  
العاشقين ، ونحافت الحبين ... لكم واقعة حدث  
هنالك ليوم الفراغ مقدمه ، وتطلعت لماده في  
المتعلمين ، ذلك يوم تريح فيه النفس من العمل ،  
وتكف فيه عن الدأب المتواصل ، متولية الى  
ربع ، لاوبة عتقا الى مجال لعب بعد نصب ،  
يوم ينفض أهل القرية من الجهد أيديهم ،  
وتنظمهم مراقع اللعب تحت الشجرة القيناة  
بجمعهم ، وتناثف حلقاتهم في ظل ظليل للهوم  
ومراحهم ... ملاعب يصالدها فيها الشباب ،  
ويجلس عندها الاشباخ للشهادة والشيب ،  
فكم هنالك من قتر وروب ، ولعب حواة ،

قفر هناك يباب ، وقد استولى سيد واحد على  
الارض جمعا ، وكانت بالامس لاصحاب وارباب ،  
قم يبق عندك من السهل البسام غير بقية من  
زروع ضر ، ولم يعد في جنباتك غير جزء من غرس  
أخضر . وجدولك الفضفاض الذي رقت  
بالامس صفحته ، وانكست عن أدبه الرائق شمس  
النهار وآيته ، اختنق اليوم بالعشب جراه ، واحبس  
بهائش العوسج عقيقه ومسراه ، فراح ويبدأ أشق  
بالجهد طريقه ، وينفس عن كربه وضيقه ،  
وفي مسارح أجك ، ومناقص ألقاك ، قد تزل  
طاري ، وحل غريب هنالك . ذلك هو الرمم  
يبني عندها وكرة . ويرسل في الفضاء صقعه  
وخواره .... وفوق معارجك المقفرة ، وبين  
درويك الغلاء المهجورة يطير المازج ويرف  
ويبعث في جوانبك اصداء صياح رتيب ، غير  
متجدد ولا عتلف ... وعنائك قد تحمرت  
وعارت ، وعرائشك قد تهدلت وشاحت ،  
وتوانيت على قوائمها الحشائش الهالشة وطالت  
... وأبناؤك المذروون من رعب مخافة بطش  
السيد المالك ، الراعشون وجلا من كف الجبار  
الاوحد غير مشارك ، قد راحوا اليوم من أرضك  
واذا هاربن ....

واسوأناه للارض قد أنصفت للسقام العاجلة  
غرضا ، وللاذواء الوحية قريسة ومقصدا ،  
وارحبا للبلاد راحت الثروة فيها تنمو وتعرض ،  
والرجولة منها تبيد وتنقرض . ان اصحاب  
اللقاب الفطارة ، والامراء والسادات الاشارة ،  
قد يزدهرون وقد يذبلون ، وقد يكثر وون وقد  
يقولون ، وهين على الملوك خلقهم وما هم عنه  
بعاجزين ، كلمة تخرج من أفواههم قاذمهم  
جميع حاشدون . أما أهل القرى الاقوياء الشداد ،  
زين الاوطان وغفار البلاد ، فان هم ذهبوا فلا مرد  
لهم ، وهم يومئذ غير مخلوقين ولا معوضين ...

لقد أتى على البلاد زمان ، قبل أن تزل  
بساحتها الخطوب والاحزان ، فيه لكل قصة  
من الارض صاحب وولي ، ولكل حفل حارت  
وروي ، يعمل غير مان ولا جهد ، ويرد عليه  
المعمل المهي خير مرد ، ويأتيه من ثماره وغلاء ،

ولا تريد هذا القول أن تبط عزيمة ولا أن تحبط آملا بل أن تلت الانتظار الى خطط مدبرة ليس للصدفة والانشاق شأن فيها . فاذا كنا قد غفلنا حتى الآن عن مرامي سياسة الوعود السابقة فحري بنا أن لا تغفل اليوم عما تنطوي عليه سياسة رفع الفتاح والشرع في الضغط والارهاق في كل بلد تحتل فيه الحركة الوطنية السكان الاول في هذا الشرق القريب

على أن هذه السياسة مع كل ما فيها من العنصر لا يمكن أن ندوم الا اذا قايتها الامة بالخزع . أما اذا ظلت الامة متمسكة بمخبتها لا ترضى عنه بدلا فان المصلحة الخاصة التي هي رائد كل دولة لا بد أن تقتضي تبديل تلك السياسة ولا سيما متى رأت ان تلك المصلحة عرضة للخطر وان بقاء حالة القلق في البلاد لا يعدل ان يقضى الى مشاكل جديدة يصعب التكهن من الآن على مدى الازمنة التي تتولد منها

فالواجب الوطني في كل بلد من تلك البلدان المظلومة يقتضي التضامن التام بين الجميع والوقوف في وجه الغاصب ككتلة واحدة وعدم التنازل عن أي حق من حقوق الامة واسماع العالم كله صوتا واحدا يصيح على تلك السياسة الباغية ويطالب بالحقوق المفضومة . ويجب تنظيم الصفوف في كل بلد وفي كل مدينة وفي كل قرية والاتقاء بالامم التي جاهدت في سبيل استقلالها الى أن حصلت عليه كاملا . واذا كنا قد فقدنا البرلمان الرسمي الآن فاعاد حقوق الامة يكنى لتكوين برلمان علم برقع صوته في كل مكان وفي كل فرصة مناسبة . ويضطر العدو قبل الصديق الى احترامه . وهذا جهاد يجب أن يدوم الى أن تتحقق جميع آمال الامة

الحائل للتواضعة ، والعرائش المستعصية ، راجيا أن لا أسرف في حتم العمر ، حريصا في ظلال الراحة على مصباح الحياة ، فلا يتبدد نوره ، ولا ينفد الزيت من قنديله . . . وكانت آمالي المعاد الى أبناء قريتي وآلى ، أظهرهم ما أخذت عن الكتب من علم ، وأترامي بينهم البارع الحكيم أخا القلم ، زهوا بالنس والزهور في الناس فطرة ، وغيبا بها والعجب صفة مستمرة . . . اجتذب الى موقدي جمعهم ، وأدعوم بالعني لاطرفهم ، يحدت ما خبرت وشهدت ، وقصة ما أحسست ورأيت ، وكالارتب تعقبه كلاب الصيد ، وتفتقروا بواق القابض المطارد ، فيعود لاهث الانفاس الي الموضع الذي منه فر ، ويؤوب آخر جريه وتطوافه الى المحل الذي منه خرج لمعاد ومستقر . . . كانت آمالي بعد طول تجوآب ، ودهاب زمان شقوة ومصائب ان أعود الي قريتنا لأموت فيها ، وآتوسد زواها ذلك خير معاداً ، وحسن مأب . . .

« لها بقية » عباس حافظ

### سياسة الارهاق بعد سياسة الوعود

بقية المنشور على صفحة ٤

التي تحتل تلك البلدان تهيجان متبعجا واحدا في سياستها فيها وقد عدلنا عن سياسة الوعود السابقة وعمدنا الى سياسة الضغط والارهاق بعد ما خلا لكل منهما الجواهر انتهت من مشاكلها الداخلية والخارجية الرئيسية . ولا شك في أن ما رأيناه منها حتى الآن هو المرحلة الاولى من مراحل هذه السياسة الجديدة الباغية

يرغد . يكفيه في الحياة حاجتها . ويد ارمائها وخبتها ، حليقة الصفاء ، ورفيقة السلامة من كل داء ، وتروته جهل الزاء . . . ولكن الزمان غير ، والدهر قد تنحصر ، فالتصب الأرض الطامعون في الشجر ، القلاظ القضاة قد خلعوا الفلاح عن حقله والتمر ، حيث القرى بالامس متاثرة ، والجوع قائمة مغمورة ، حط اليوم نراه مكسدا ، وسكن دواء موجش غليظ لا بهجة له ولا أنس . . . هنا لك تحالفت الحاجة والطمع ، واستكثر الناس من الجمع ، واستفقت الكبرياء ضريبتها من الحافة أمانة ألم ، وعاد الترق بعض بنان الندم . . . ومن تلك الربوع تولى زمان الخير الاسم ، والقيض الوافر ، والتمر الزدهر ، ومضت الشهوات المسادات ، والرغبات القاذرات ، التي كانت ترتضى القليل ، وتفتق باليسر ، وأفقرت الملاعب المنعشة التي كانت بالامس زينة المشهد ، وحليمة اليد ، وخوت المراتع التي كانت في سالف الدهر تهوم في كل ناحية ، وبشرق سناها على الارباب الناضرة المتراصة . . . والهف نفس . لقد انطلقت أولئك جميعا لتلمس ألقا أرحم وأبر ، وتزعج الى بر أحق عليها من أهل هذا البر ، وخلا الرقب بعدها من بهجة ومراحة ، فلا سماح ولا مكالم اليوم في ربوعه ويطاحه . . .

أيها القرية الحسوة ، أيام الهناء ، وولود الرغد ، منافس القاب قبل اليوم خاوية ، تصدث عن سلطان الجبار الطاغية ، وتشكو مآذها من كب القامح العاتية . . . يا قريتنا العزيزة ، لك جلت وحدي بين دروبك المنعرجة ، وسبك المتناوحة ، ودمتك العافية ، ولكم رجعت اليك على كرة الاعوام ، أشهد الموضع الذي كان فيه الكوخ بالامس قائما وأعواد الزعرور العطر فارعة ، ولكم هادت الذكرى نهض من مرقدتها جياشة متوالية ، تملأ الصدر ألما ، وترد الماضي حشرات وغما

ولقد كنت في مطاف بارجاه هذا العالم ، الحافل بالهم والالم ، وفي كل عمراني ونصبي من الحزن والتم ، أتمنى على الدهر قضاء أيامي الاخيرة ، وتوحيج أعوامي الباقية ، بين تلك

اشترى مصوغات الماس ويرا  
ففيهم تولى بالتيارات والرجال  
مصوغات كلها بمضمونة اشكتك الما جميلة لا تنفي عن الحديث قوطلنا  
ملفان اساره عزائم دبابيس مفقود باناتيفات ساعات  
مشودعها بجمل عيطه اضوان - الفاتية شارع المناع تملأ غارة زغب



# سِنَاءَاتُ بَيْتِ الْكَتِيبِ

## فوست

### جيه

— ٢ —

انه ولد هالك وانه قضى من جرائر الهوى  
وادمان المعافرة . ومن الذى حتى عليه هذه  
اجنبية ؟ أبوه هو الذى جئنا عليه لانه كان  
قدوة له فى عيشة الاناحة وقلة الاكثراث ، فقد  
شب الولد وتأخر العشرين وأبوه يعيش مع أمه  
بغير زواج ، ومعنى تزوج بها بعد هذه المدة  
الطويلة ؟ فى اليوم الرابع لدخول الجيش  
الفرنسى المنفى على وطنه الى بلدة « جينا » .  
ودع عنك ماخال من ان هذه الأم كانت تسكر  
وكانت تستطبل الغر وتدرب الولد على شرب  
وهو طفل صغير .

لم تحركه قط عاطفة ولاه لانسان ولو كان  
هذا الانسان أمه أو أباه أو عقيدة فى آدم .  
العمل أو أمره العقبرية ، فما هو الا أن دعى  
فى بلاط « فيار » واستغنى عن أمه وأبيه حتى  
سي أمه وأباه وقضى سنوات وهو لا يفكر فى  
زيارتها على تقارب الدارين ، وصكب اليه  
الموسيقى العظم المسكوب يتنفس يقول له ويض  
انه يفض من عزه نفسه بين يدي انسان يفه  
معى العرة والعبرية : « الحق اننى كنت كبر  
( فى الموسيقى ) ولكنى لم اجن شيئا . ولست  
الآن وحيدا لانى أصبحت من سنوات ست  
أبلا بن خي القيد . . . كلمات لطيفة منك تسعدنى »  
و ردت . فى كلمات شائعة للامر الذى كان قد  
جئنى وكان كثير العطف على رجال الفنون والعلوم ،  
فماذا كان جواب جئنى لوصول ذلك الشيخ المذهب  
المحروم ؟ ولا كلمة . ايصديق القارىء ؟ مع  
ولا كلمة ! وقد اعتذر بعضهم عن جئنى بمرسه  
يوم وصول الخطاب اليه . . . فان كان هذا غير  
فماذا كان عذره بعد ذلك بايام أو باسابيع أو  
بأشهر ؟ وكتب اليه « قويت » صديقه ووجهه  
فى الديوان وهو على فراش الموت يقول له  
« . . . أردت أن اكتب اليك هذه الكلمة الاخيرة  
وفى رفق . . . آه يعزى جئنى . . . ولكسا  
ستعيش معا فى عالم الروح . . . » فاذ صبح  
العزير حتى بهذه الدعوة الاخيرة المتوجهة اليه  
من صديق بسم الروح ويتنظر الموت ساعة  
بعد ساعة ؟ ليت يوما لا يجيب ثم كتب اليه ورقة

نفسه لم يكن فى النهاية الا رقاً مسجلاً بين تلك  
الارصاد وقطعة مرتبة على تلك الرفوف ، وهو  
بعد هذا ألم « الانانية » وليست الانانية  
بقليلة الا لآدم  
هل كانت هذه الحصلة صرايح الاثوم والرداءة ؟  
أحب أن أقول لا أو أحب ان أقول ان الاثوم  
والرداءة هنا أجدر باسم آخر وهو الكسل  
الذى يتراخي يصاحبه عن الخير كما يتراخي به  
عن الشر ، فقد كان الكسل آفة جئنى فى كل  
شئ . وكان ظاهراً فى كل منحنى من مناحيه  
الفكرية والفنسية حتى فى تلك المناحي التى  
تمس منه جانب الانانية والارة المستريحة . فكان  
الرجل عدواً لكل جهد فلا يندفع الى الشر ولا  
يدفع نفسه عنه ، وكان لا يكذب قلبه هماً ولا  
نصاً حتى فى هوى الحب او حنان الوالد ، فرما  
تركته الحبيبة بعد الحبيسة وهو وقع فى هيكل  
ذلك الكسل الممرى لآدم بالصور والزخارف  
لا يخرج منه وان شئ فيه بعض الشقاء كما قد يشئ  
كل محب غيور محجور ، ولكن هل تحده نفسه  
مرحاً بعد يده ليتزع اولئك الحبيبات ممن  
أحدهن أو ليتحفظ بين ملكا خالصاً له كما  
يحفظ العاشق للمشتوق ؟ لا ! ماذا ذلك الهكل  
الممرى الذى لا يباح لكاهنه أن يتجاوز باب  
او يطلع الى ما وراءه باكثر من الاطلاع من  
النافذة القريبة !

وربما مات بنوه وأبناء فيه وهو لا يئذ بذلك  
الحرم المقدس كالكاظم الذى ما ينبغي له ان  
يستدرج الى ما وراء الحجاب . ا . ومات ولده  
الوحيد فى سن الرحولة الكاملة ثم يبك عليه  
كاه الآباء على الاناء لانه قد علم — كما قال —

بين جميع العظائم التى برزت فى عالم الادب  
عظمة واحدة لا أستطيع أن اسمي شعورى بها  
عظم ، وسطاً لا أستطيع أن أفرق بين شعورى  
بها شعور لكرهه واسمى . ومب هى عظمة  
حتى لا يعضه مرحة بسداً حدة . ليس  
سهر عظم من سهر سهر . ومنص منه من  
سهر ومن منها ومن منها ، وبها . تنص من  
فى الدنيا قدراً تصالها بما فيها . الانها انحدت من  
عظمها معزولا عن حولها مقصور المخارج  
والمداخل عليها . وأحسب أن العظمة لا تكون أهلاً  
لطم أو أعجاب حتى تكون متعبة لنفسها شيئاً ما ولو  
أصبحت الناس معها ! ولو خيتم لوددت أن لم يوجد  
جئنى فى عالم الادهان الكبرية لان وجوده حجة  
للبداهة الذين لا يصح لفصيلتهم أن تعد من فيها شيئاً  
عظم . و . كاد أقول ان ذلك الصحو الذهبى  
العجب الذى امتار به جئنى انما هو ملكة اقرب الى  
العيب منها الى الفصيلة ، لانه يصحو الدهن المترشح  
من حماسة الآمال ويجلبه الشعور المتوذب ، فهو  
بهذه المثابة يبدو أعظم من حقيقته ويصعب  
أكثر من اصابة مثله من الادهان المشقولة على  
الآمال والشعور

فد ان حتى . . . يقصص بمن فى لده من  
تصده بما فيها ، وربما كان الصوت أن يقول  
ان من فى ندبا وماى لده كانوا عده على من  
سواء . كاه . شيب يكن فى منحنى  
خبيد . ومضارى . . . سلعة الانسان الذى يصادفه  
حتى فى حياته أن يتقلب رقاً مسجلاً وأرصاد  
ذلك المنحرف الذى تتساوى على رفوفه جميع  
المتصحات والسجلات ، وربما اغتره الالم من  
هذه التجارب فى بعض الاحيان ولكن الالم





## أنباء العالم مصورة



الفرنس جورج . أحدث همد .  
الفرنس جورج نجل ملك المثلثات أثناء زيارته  
جزائر « موعودا » في رحلته الأخيرة .  
استدعى منها على جناح المربعة عند ش .  
مرض على بركة ملك كما ذكر لمرء .  
في لاس انهم يهد بهد عنه فرد صغير بش .  
كأسه من الكوكس وفي حبه أحدث .

شهد سكان إحدى قرى « داسوع » مشهدة عرساً . كان لفتح مد  
ترك في لفرات ضمن بعض بيت على عربة من العربات التي تترك على أحدهم وحشي مشعوب  
وراء العرش قحاتهم المالية وأردتهم لسوداء وفي أرجلهم الأحذية الحديثة « لا يراقى على شح  
وبلها المرة الأولى التي يرى فيها مثل هذا المنظر القريب



طيارة تنقل بعض الألمان والفرنسيين من كابيل  
واقفنا « الأنباء البرقية بالخدمات التي أدتها الطيارات البريطانية لأفراد الجاليات الأجنبية التي  
تسكن « كان » عاصمة الأندلس . سهلت لهم الحداة من أذى الثور من نقلهم من مكان لآخر  
الأمم و يرى لحدري . في هذه البصرة بعض دلال والفرنسيين من سكان كان وقد وضع  
سالمين إلى بشاور

أمر صور « كان » تسكن عدهم كان مع  
روحته . وقد بلغ من عمره يوم  
الأحد ٢٧ . من « كان » و قد حصد شكتيه  
في ذلك يوم بذكره « كان » عا ليه أنصاره  
من الملكيين في ألمانيا وغيرها

## أحياء فن التصوير القديم في الحبشة المصور الحبشي بلان جيوا مار



شبه هذا المصور من بلاد الحبشة - كزليكي - وهو رسم المصور في كاتبة صديق بلان

« جندار » الذي تلى الفن علي ديه والذي يسميه « بالقدس » كلما ذكره

يرى القارئ على هذه الصفحة ثلاث صور ومواضيع منه الخاص قصص الانجيل وعظيمة من ريشة المصور الحبشي « بلان جيوا مار » تاريخ الحبشة وطنه ، وتصوير الحياة الاجتماعية من سبع اليوم في هذه البلاد من اجنبي القدم ووجد في عات حبشة وادبها ودرسه الذي يشبه في كثير من تفاصيله الفن المصري حياة الحيوانات المقترة ومن طاقته شرح رسوماته وصوره على



### لا تنسوا العسل

(أطلب نموذج من الروائع الطرية بحسبة ملكات لاهالي القاهرة)



مركبات عسرية

لادارة بالسكة الحديدية مصر

(رسم من قبل بلان جيوا مار)

فرعون حديث : تمثل هذه الصورة أحد ملوك الحبشة « ينحس تاغري » أثناء زيارته مع أتباعه

هو مشبه سبعة تاييه سم على طلاع واسع فهو أديب كبير كما أنه مصور ماهر

أما مكان عمله فكجوح حقم مستدير

يستغده كسكن ومصور في وقت واحد

تظله أشجار الكافور الباسقة

ويجد القارئ على هذه الصفحة صورة

الستر لونيكي وعقبته وكان أول من تناولها

ريشته من الاوروبيين وقد سر « امار » من

هذه القرصة التي منحت له سرورا عظيما

ومستلونيكي هو الذي حمل صور هذه

المصور النابغة الى اوروبا حيث اشتهر أمرها

وداع صيت مصورها

وهو نيل في توير صورته في الاوانت  
لادعة لاحاده التي حبت البطر لاو وهشة



لادارة السبيلي : وي في هذه الصورة صيد لا يميز دواء  
لادامرضي وهي ن المشاهد التي راد كل يوم

ويلا د جيوا مار لا يعجبه الفن الاوروبي  
ولا يستحسنه متبعا في ذلك تعاليم أستاذة



وليس وجه الدهشة في هذا التباين اننا نستكشف  
في الوزارة أن هدم على تعطيل صحيتي في  
يوم واحد هدم عطلت في لحظة لا في يوم عشرين  
« طولين عن يميني » هاجمنا الشيوع والديوب  
وزادت على ذلك أن أوقفت أحكام الدستور

التي تعقبها فلا يمكن أن تحترم نصاً كهذا النص الجديد لانها ستكون ورارات دستورية يستحيل عليها أن تنكر على الموظف انه انسان له حق في الحرية، ووطي له حق في أن يشتغل بشؤون وطنه، ومن الصنف ان يعاقب انسان على استعمال حقه المشروع

والسؤال الذي يجب أن نسمع من الوزارة جوابه هو أي الاجتاعات تعدها سياسية وتعاقب على الاشتراك فيها وأي التزعات تحرم على الموظفين ابدانها؟ انا رأينا اجتاعات لم يكن الدين حضرها ثلاثاً أو أربعة من الموظفين وانما كانوا جميعاً من الموظفين فهم عمد ومشاغ وخفراء وكان الداعي لهذه الاجتاعات مديراً أو وكيل مديرية وكلاهما موظف حكومي. وحديث هذه الاجتاعات من أوله إلى آخره سياسي «بالثلث». عن الدستور وحطيل الحياة النيابية وأسباب هذا التطويل اوعدها بعد ان يظهرها مجد باشا محمود من ادائها وقائضها!! وأقربها يحظر على الناس من هذه الاجتاعات ما عقد في مديرية المنوبة وكان خطيبه «المصنع» محمد افندي عطيه الناطر وكيل المديرية.

فهذه هي الاجتاعات التي تحرمها الوزارة وتعاقب الموظفين على ابداء نزعاتهم السياسية فيها؟ لا طعن لانه لو كان لامر كذلك لكات الوزارة عاقبت محمد افندي عطيه الناطر وغيره كما عاقبت الموظفين الكبارين الذين حضروا الاحتمال بعيد الجهاد الوطني وهي لم تقتصر فقط على انها لم تعاقبه بل كافاته وشهادته هذه المكافاة تزيته مديراً لاسوان في الحركة الادارية

الاخيرة !!

أليس كذلك ؟

## البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر نمان الرفاعي «محمد بيع عموم الجرائد»

الصوت المزجج الذي يبعث من هاتين المصحينتين و « يسكو خاطر » الوزارة . وهكذا ترول الدهشة من التناقض بين بلاغ الوزارة الذي نهت فيه صحف المعارضة لعدم الشهرة بها وبين تعطيلها صحيفتي « الشرق الجديد » و « روز اليوسف » في الوقت نفسه . وهكذا أيضاً فهم « العقول » و « غير العقول » في عرف الوزارة !!

اما « الشرق الجديد » و « روز اليوسف » فلهما التهمة الحارة على صفحات الفصحار واعيد التي كتبها في سجل الجهاد الصحفي في سبيل الوطن وانقاد دستوره . واذا كانت الوزارة قد استطاعت ان تعصبها من ميدان النضال « بقوة البوليس » فهي عاجزة « المعجز كله عن ان تصم أذنيها عن دوى صوت الحق الذي كانا يرفعاه في كل عدد من أعدادها .

### موظفو الحكومة : واليه يأسر

سبب الوزارة هذا لاسبوع منه فترة على المادة ١٤٤ من القانون المالي فبعد أن كانت هذه المادة تحظر على موظفي الحكومة ومستخدميها ان يعطوا اخباراً إلى الجرائد التي تنشر في القطر المصري او في الخارج او يبدوا فيها ملحوظات شخصية او ان يكونوا عكابين وكلاء لها ، أصبحت تحظر عليهم ايضاً « ان يشتركوا في اجتاعات سياسية او ان يبدوا علانية اراء او نزعات سياسية » ومن يخالف منهم هذا الحكم يكون قابلاً للعزل من وظيفته ولا ندرى هل وضعت الوزارة هذا التشريع الجديد لنفسها أو وصحته للورارات الاخرى التي تعقبها

اما هي فلاطنها بحاجة لتشريع تستند اليه في أمر تريده وفي هذا الامر نوع خاص . ونحن لاستطيع ان مني انها اعتبرت حضور موظفين كبيرين في وزارة المعارف الاحتفال بعيد الجهاد الوطني « اشتراكاً في جهات سياسية » وعاقبتهم على ذلك ولم يكن هذا النص الجديد قد وضع بل لم تكن فكرت في وضعه الا لما بالها توهمتها انها تعمل في حدود « قانون » !! واما الوزارات الاخرى

وانما وجه الدهشة ان الوزارة أقدمت على تعطيل « الشرق الجديد » و « روز اليوسف » في نفس اليوم الذي أعلنت فيه الصحف بانها لا تعجل « التشهير بها » وانها تعاقب عليه بالتعطيل النهائي و « المنطق » في هذا الاعلان انها تلبه الصحف الى « التشريع » الجديد الذي وضعت لها وانها لا تطبقه عليها الا بعد العلم به وتطبيقه اذن يوم اعلانه وعلى انما هي مدعش وعكاف لاصول التشريع في مصر وفي العالم جميعاً

ولكن « الله » !! اتانا ترال نمود فتقع في خطأ ما العجيب مع هذه الوزارة ونناقشها بالمنطق مع انها قالت لنا منذ اللحظة الاولى ولا ترال تقول انها « دكتاتوره » لا تعرف منطق الناس وهي ايضاً لا منطق لها . حقيقة ان قانون المطبوعات الذي بعثته الوزارة من رسمه لا يعاقب الصحف بالتعطيل الا لاسباب ثلاثة وهي المحافظة على « النظام العمومي » و « الدين » و « الآداب » ولم يكن « التشهير بالوزارة » واحداً من هذه الاسباب . وحقيقة ايضاً ان « القانون منذ وحد تطبيقه وزارة من الوزارات ي طبقته في الماضي في سبب كسب « التشهير » الذي تقول به الوزارة . وحقيقة كذلك ان « التشهير » جريمة لها عقوبتها في قانون العقوبات . ولكن ما للوزارة « الدكتاتوره » ولهذا كله وما فيه من « وجع الراس » !! « باباة تحقق وتصدق في الالفاظ وترى هل فيها « اهانة » أو هي في حدود « النقد المباح » . واداً كان فيها اهانة هل هناك « سوء قصد » أو ان النية حسنة والغرض هو المصلحة العامة . ثم يأتي بعد هذا المحامون « بلتهم وعجنهم » يحكون الحكاية من أولها والصحف تشر وتندع « على عينك يا تاجر » لانها تنقل ما يحدث امام « المحكمة » . ثم « الادهي والامر » قضاء مستثنى يعرف ان الكلمة ليست للوزارة وانما هي للقانون ...

ما للوزارة ولهذا كله فاسهل منه جداً ان تكون خصماً وحكماً في وقت واحد! وليس ذلك منكمها سوى نقطة خبر وجرة فلم فيخفت



## في الانكسار

### الانجليز وذكري الامام

في الوقت الذي يتردد فيه على صفحات الصحف بين آونة وأخرى الدعوة الى تخليد ذكرى الامام المغفور له الشيخ محمد عبده ينزل في مصر ابن أخي المستر القرد بلت صاحب كتاب التاريخ السرى للانجليز في مصر وصديق المرحوم لاما

وهو يقول انه توجد لدى بعض الانجليز من اصدقاء عمه ومن المؤمنين ببادئه وخطته بعد وفاته اذ يحفل لهم الحق فيها نية فتح كتاب في انجلترا لتخليد ذكره وصديقه المصري الامام باثر طيب يقام حيث كان مستر بلت مقبلاً بجوار هذا الصديق في واحة عين شمس وأنه سيشرع قريباً جداً في هذه النية التي تألفت لجنة للعمل بها عما قريب سيعلن عنها

هكذا يفكر بعض الانجليز وهم يفكرون من غير حيلة ولا صوصاء ، أما هنا فالقول كثير ولا نكاد نجد أثراً للعمل .

فهل يسبقنا الانجليز في تخليد ذكرى الامام ؟

### بوليسنا وشرقي الاردن

تتقن بلاد الشرق الادنى ، أثراً في كل خطواتنا التي نحطوها الى الامام

ولا يقف مجهود جبرتنا في هذا الاقتداء

عد حد التتبع نجس بن يدهون الى أبعاد ذلك فيقتبسون بل ينقلون ما عندنا اليهم وفي هذا نوع جديد من الروابط بيننا وبينهم

وأخر ما حدث في هذا الصدد ما قام به

الواء بيك باشا أخيراً فقد جاء من بلاد شرق

الاردن حيث مركزه الرسمي الى مصر للوقوف

على نظام البوليس المصري ليضع مثله تأسلاً

لبوليس شرق الاردن

وتردد من أجل هذا على دار المحافظة ولم

يشأ أن يقف على هذا النظام من سعادة رسل

باشا حكمدار العاصمة وحده بل وجد من المصلحة أن يتصل بكبار رجال البوليس من المصريين وقد اتصل بهم من غير واسطة لانه يجيد التكلم باللغة العربية ولعله لأجل هذا يرى انه لا حرج عليه أن يقول عن نفسه انه «عربي» وقد تباهى بذلك على مرأى ومسمع من انجليز كثيرين في فندق شبريد حيث نزل في مدة وجوده في القاهرة

### مثل للشباب

بين الذين وصلوا الى مصر في بداية هذا لاسبوع قادمين من إنجلترا القومندور « ليارد ليك » الذي كان يبلغ من العمر ٢٢ سنة عند شوب الحرب الكبرى الماضية نزل الى ميدتها مستعداً لتقديم نفسه في سبيل وطنه

ومن أجل الوطن ، وفي سبيل النود عن حياضه ، ثم في سبيل أعزازه وتجيده ، ألقى نفسه في موقف خطره كالكل موقف منه بمطابة أنون من تاروقودها الناس

اشترك في معركة جوتلند وما أدراك ما هذه

المعركة البحرية ؟ كانت معركة هائلة لما ذكر

مروع في تاريخ سني الحرب الرابع وما الكثير

من شركات التتيل الصامت في اوربا وامريكا

الى التنافس في تمثيلها على اللوحة الفنية

واشترك في ضرب طاق الخصار حول ميناء

ريروغ وقد أسطر الألمان سفينته هناك بوابل

من القنابل ولكن لم يثن عن عزمه علي الرغم

من ان هذه القنابل دمرت كل ناحية من نواحي

سفينته حتى لم يبق منها على وجه الماء غير قاعها

وعند حتى حج في تمام مهمته بعد ان أنقذه

زميل له وهو دوسمة كثيرة من دول الحلفاء عامة

وهو دا تحدث في مدق شبرد عن ماضيه في

الحرب مع جسطائه قاتلاً يفاخر بالرب والادوسمة

ولكنه يفاخر مائتيه من الاخطار وفي هذا مثل

حي للوطنية الصادقة يضرب للشباب

### مترجلات

حدثت مناقشة طويلة بين جماعة كانوا اجتمعوا في شرفة فندق ميناهاوس عصر يوم الجمعة الماضي عند ظهور ثلاث سيدات انجليزيات في ثياب الرجال ، وكانت حركاتهن بالمالا يصدران من الجنس الحسن ، وكذلك كانت بركات اصواتهن في حديثهن ، وصحكنهن ،

ودارت هذه المناقشة حول جنسهن ؟ رجال أم مترجلات ؟

وكاد يرجع رأى الفريق القائل بانهم من الجنس الحسن لولا ان سورة هدية أطلت من تحت كتمص لارحي لخريري لا يصح

وهكذا تاتي لاجلبرت لا يكر « رجاء »

فهن قائمات الآن في انجلترا باعمال البوليس وسوق قطارات المسكة الحديدية وقطارات الزام ولهن هؤلاء الثلاث من اللواتي يعملن على تحصيل كلفة اللادى اسكويت من انه سياتي زمس سود فيه النساء الحكم في بريطانيا العظمى

## تاريخ الجماعة الاولى

للشبان المسلمين

برئاسة النبي صلى الله عليه وسلم

بحث جديد في فلسفة التاريخ الاسلامي ودعاية اسلامية حديثة

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه الاستاد

عبد المتعال الصبيدي المدرس بالجامع

الاحمدى ومى مكتبة الشهداوى بطنط

والنار والسليمة بمصر

الثمن ٥ قروش صحيفة عدا اجرة البريد

## البلاغ في تونس

متجدد « البلاغ اليومي » - « البلاغ الاسبوعي » في تونس هو حضرة السيد على الجندي بسوق الجمعة ٣٧

اسماعيل صدقي في طريقه الى كوم امبو



..... وألقت عصاها واستقر بها النوى ! ؟



## اجتماع الأسبوعي الخاريجية

في شرفي المردود :

في تركيا

قرأ القراء هذه الأسطر واجلس التشريعي  
الأول (شرق الأردن) : اصح جلساته وتلى  
فيه خطاب (الامارة) من الأمير عبدالله الهاشمي  
ولكن القراء يذكرون تلك المهرة السياسية التي  
تمثل في تلك الاصفاة فصل سياسة الاستعداد  
تحت شعار « الاتحاد » ومثوليته تجاه العالم  
المحضرة وعصبة الأمم .... اذ المعروف ان  
مجموع الشعب الاردني غير راض بذلك المجلس  
الذي صنع اصطناعاً وان الوطنيين الاردنيين  
دونوا مطالب جعلوها قبلتهم وليس مرماها الا  
الحرية والاستقلال وسن دستور صحيح يحقق  
الحياة النائية . وبناء على هذا نقول ان تاريخ  
من ثم سيفتح أول صفحة جديدة في سجل الجهاد  
الاردني في سبيل استقلاله وتبيل حريته الصحيحة  
داخلا وخارجا . وسنقرأ من الآن فصاعدا  
ما سورد من أخبار الاتصال الشرعي بين التواقين  
الى حقهم الشعبي الكامل والذابين بهم عنه .  
والعاقبة للمتقين .

في سوريا :

لم تتجل الحالة في سوريا بعد الى ساعة  
كتابة هذه السطور فللمعارضات لا تزال دائرة  
بين الوطنيين من جهة ودار الندوب السامي  
الفرنسي من جهة أخرى في المشروع الذي  
حمته مدوية من فرنسا وفرنسيين ولعديدين  
الذي يرى هؤلاء ان يدخلوه عليه . ولا يرى  
التكتم الشديد بين الطرفين وانما يلحظ في  
هذه الايام الاحية ان بعض الاحوان هناك  
أصبح أميل الى الاعتدال عما كان عليه ،  
والاعتدال في كل أمر حكمة اللهم الا في طلب  
الحقوق التي لا تحتص بفرد أو بجمل بل شمع  
باصره في حاضره ومستقبله

في الوسط الاوربي

لم يحدث جديد في لوسط الاوربي في  
غضبون الاسبوع ، لمقضي اللهم الا تمين

اختصاص الوزراء في الدكتاتورية اليوحسلاية  
ومشورهم امام الملك وحرية كل وزير في  
أمره وورثته بعد استشارة وزيرين كبيرين  
من زملائه أحدهما وزير المالية ومثولية رئيس  
الوزراء امام الملك رأسا .

وقد بدأ رأي جديد في سياسة الجنوب  
الشرقي الاوربي يرى القائلون به ان الايام القادمة  
تتمتع بالحرية في البحر وبلغاريا وأكبر  
الظن انها تست من قبل الثورات ولكها  
تدبر سطة جديدة سواء بما حدث في رومانيا  
والدول واليونان

وفي اسبانيا الساعة حركة حزبية شديدة  
لعلها تؤدي قريباً الى تعديل في الوزارة الحاضرة  
وفي اجبر بهج باسمه القلق على صحة  
الملك بعد طول الخوف وتوقع المكروه فقد ظهر  
البلاغ الاسبوعي والملك في طريقه الى وجور  
من منازل الشاطئ ليصرح اليه القه ومعرفة  
الانتخابات في أثناء ذلك تدور رحاها الطاحنة  
ويتذرع المحافظون الى اكتساب الانصار حتى  
بعض المزاي الاشتراكية كاشروع في تنسيق  
المواطنين من العمل في نقى الماشى الذى تنسب

تقرير تنفيذ اكثر من كل آن . وفي العودة ،  
في الاستطاعة من صفوف المعونات على المدافع  
في مناطق المناجم التي يزورها ولي العهد وتشر  
أخبارها المفطرة للقلوب في طول البلاد وعرضها  
ونشبت في اسبانيا ثورة عسكرية من آلام  
من المدفعية الخفيفة ولكن الثورة انحدت بسرعة  
هم تنل من الدكتاتورية أى مثال .

أما في فرنسا فلا يزال الراديكاليون  
الاشتراكيون يديرون لورارة بواكاريه غير  
انها الى الساعة ماضية في اكتساب أكثرية  
الاصوات في البرلمان

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي »  
في باريس في الكشكش نمرة ٢١٣ بشرح  
الكابوسين نمرة ١٢ أملم كافيه دى لاي

رئيس المصروف

من مكاة طاية ، ولما التولين الدفاع بها من شهرة في ميدان العلم والعمل

ومع طول الجلوساته لا يبدو على أحد شيء من الملل وقد قال معالي رئيس المجلس في الجلسة الأولى ان الهيئة مستعدة لاستمرار الجلسة وكانت الساعة الثانية مساءً الا قليلاً

هذا ما جرت به ريشة المصورة لا صور لتقراء ما كان فيعلم القاص عن المجلس ما أم به حاصر في المجلس ، والحلق لا بد أن يظهر ، والعدل لا بد ان يقتصر

## في مجلس التأديب لمندوب البلاغ

بعضه هم نائب مختزم حينئذ ورجل شيخ عزم حينئذ الثوري

وهو يكنى اسم غير ثلاثة من لاجل كهم

من لاجلهم مستر ووزيلد مراسل جريدي الديلي اكبريس والديلي تلفراف ولم يعد له

مكاناً الا في قصص الانعام ، ومستر ثلاث من موطني دار المندوب السبي في العراق وهو

متنذب الآن في دار المندوب السامي بالقاهرة ، واللواءين شامس رجال السلطات في شرقي الاردن

ومادا أقول عن الاساتذة المحامين المولدين الدفاع في القضية وكلهم علم في رأسه نار بين الشعب

المصري ولكن كم كان سعادة الاستاذ الفرائي باشا مؤثراً في دفاعه وقد بقي واستبقي والمندوع

في موقف القضاء حصة دليل الاحساس لا دليل الضعف ولم كان الاستاذ بسويي بك

جمهوري الصوت متحمساً على ما به من شجوحه وكم كان الاستاذ كامل بك صدقي دروب اللسان

والاستاذ حسن بك صبري بمحانة قانونياً ، وكم كان الاستاذ محرم بك عبيد ساجراً للالباب ببلاغته

ومنطقه وقوة حجته ، وجرأته في مناقشاته وكذلك كان الاستاذان سلامة بك ميخائيل ومحمد بك يوسف

استقرل الاساتذة المحامون في مرافعاتهم استرسالا وقد ورعوا حفظ الدفاع على انفسهم

فوفوها حقها . لم يقرأوا دفاعهم كالفعلت النيابة ، وفرق كبير بين خطيب وقاريء ، ولهذا الفرق

علاقة كبيرة بما ترك في النفوس من خير وفي وسط كل هذا كان صاحب الدولة

الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ملقياً السمع فلم تفته كلمة ، وقد دون ما عن له من الملاحظات ،

واشترك مع الدفاع في اصباح بعض النقط بعد استئذان رئيس المجلس وكان الاستاذ ويصا بك

واصف يقطاً ، وكانت هذه البقطة موضع الاعجاب وجو الجلسة هادئ ، يسودها الوقار لم

للقضاء من قدسية سامية ، ولما لامحباب القضية

عند في يوم الثلاثاء من الاسبوع الحادي عشر

رئيس موفد من وكيل محكمة مستشار مصر

الاهلية ثلاثة من مستشارين ، عضو من مجلس امارة

المحامين وأخذ ينظر في مسأله الاتعاب في قضية

لامير احمد سيف الدين ، وهي قضية لها معانها السياسي وشأنها القضائي

ورئيس المجلس مسر ولكن مظاهر الشباب

مرفوعة عنده ، اعتدال في جسمه مع طول في

وجهه ، وقوة في صوته وحدة في تصرفه وهو

جلس بين الشعب والشباب ، فعلى منبه صاحب

الاستاذ عبدالحق بك عطية

وفي كرسي النيابة ، جلس رئيس

حجب لعه محمد بك شرف ليس وقد قال

شبه بنفسه انه من أهل العلم ، قال ذلك

جدة غير هيئة للاستاذ كامل بك صدقي بك

مرفته وكان قوله : « لك ان تقول ما تشاء

لا عما عندنا من علم »

ولاول مرة في تاريخ المحاكمات في قاعة

الجنائيات صفت مقاعد من الخيول بدل « ذلك » الخشبية وبلغ عددها ثلاثمائة مقعد

## لماذا تحسد الرجال الاقوياء



لاداعي لان تنظر

بعين الحسداني كل رجل

قوى كامل الجسم والمقل

فان في امكانك

محبود يصنع دقائق في

كل يوم اياما معدودة ان

تحصل على مثل هذا الجسم الخليل المقهر بك

الحليق فتعرك واعمال الرجل وامر على السوء

اكتب اليه الان

استشاره مجانيه - الاستاذ رزاق تشي  
معلمة ترقى عنده صديقاً من سنة ١٩٢٥  
روى عن سيرة محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
واقعة في سنة ١٢٠٠ هـ عن سيرة محمد بن النعمان الساساني  
وقد وصفت في سنة ١٢٠٠ هـ  
المراد به محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
مروى عنه من سيرة محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
تلك السيرة من سيرة محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
المراد به محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
مروى عنه من سيرة محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
تلك السيرة من سيرة محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
المراد به محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
مروى عنه من سيرة محمد بن النعمان الساساني من سيرة  
تلك السيرة من سيرة محمد بن النعمان الساساني من سيرة

(أرس) ١٠ مليت طر مع سوسه نكاتب ريد  
لدراس من حيد وعلى مد مدرس خاص  
يا بعد ودرس كهم حذر الطالب ويوجد  
صبي مشاري وسكريره خاصة للدراس  
موسس ويدور  
فاني جوهري ساسه



## شيء من التاريخ والادب فى بدء النهضة الطبية المصرية

— ٤ —

لقد مر بالتاريخ الكريم ذكرى مواقف جهود كلوت بك وعلى الاحص عند نشي الطاعون وكيف لفتح قلبه بمحروبه ليقع الجمهور بانه غير معد كما مر أيضاً استشهاده بأراه الاساندة للتطاسين فى مقدمة مؤلفه الكبير عن لطاعون وقليل من قال بعدواه وكان أغلبهم ممن وافقوه على نظريته بالأدلة وأخيراً ألقى المحاضرات والدروس فى الموضوع . وسواء كانت نظريته صحيحة أو غير صحيحة فإنه إنما أراد الاحتفاظ برأيه وبقي على عقيدته فى هذا الداء الويل وكان الدكتور بيرون الفرنسي ممن استبطاه فى اخراج كتابه ولم يكن يظن أنه يطبع الا بعد زمن طويل وان فى خطاب الاستاد بورتيه Bortel رئيس مدرسة الطب بليون لاعترافاً بفضل الرجل وقد طلق به فى ٩ يناير سنة ١٨٩٤ حين تقدم الاستاد اسكندر كلوت اعطاه بمنال أليه لبوض فى مدخل مدرسة الطب المصرية فاودت الحكومة الفرنسية معه رئيس مدرسة الطب بليون ليقدم امتحاناً باسم وزارة المعارف الفرنسية وبإنيابة عن أسرة كلوت بك لصاحب الدولة مصطفى رياض باشا وزير المعارف المصرية الذى افتتح الحفلة بكلمة ذكر فيها جهود كلوت بك وأنه كان من أعظم المؤازرين لمؤسس الأسرة الحميدة العلوية وأنه ساعده أكبر مساعداً فيما قام به من الإصلاحات فى القطر وان الحكومة اعترفت بما أنه هذا الطبيب الطيحي من عظام الاعمال حتى انها سميت أحد شوارع العاصمة المهمة باسمه

وأعقبه الاستاد لورتيه بمحطة طويلة فيأضه بمعلومات دقيقة عن خدم كلوت بك لمصر فحدد ماآثره وما بذله من جليل الملم وعند تلاوتها رفع الغطاء عن التمثال فقابل ذلك الحضور بالتصفيق والاستحسان . ثم قام الدكتور ابراهيم

دوى الزاغة والمعلم الرفعة الذين بدلو قصارى المهمة فى رفع منار الفصل واعلاء كلمة الصمران بمصر . والآن ستكون يا كلوت بك يا أعز انسان علينا صوب أبطارنا كما كنت فى حياتك قلة قلوبنا وستكون لنا الآن أجل مثال

استمد منه قوة لتبس وثبات الجنان عند مدهمة الشدايد المغموة بها حياة الطبيب . أجل انا لتحيي فيك المؤسس لمدرسة الطب والقسم مصر بواخر الافصال وحليل الآثار اه وكان ختام الحفلة كلمة سعادة اسماعيل باشا السليكي ذكر فيها بعض ما ترك كلوت بك وأظهر حسن اعتباره وحيل ففته على أزراره فى أعماله من المصيرين

وكانت هذه الخطب تلقى باللغة العربية نيهب احصرون وقد ترجمت الى العربية فى حضرة محمد فهدى حلاله مدرس اللغة الفرنسية بمدرسة لص وطعت على سنة صاحب مصر طعة بمصر حارة السقاين بمصر غمسة سنة ١٣١١ هجرية فى ١٥ سمحة تصنع كبر

قلت ليس الغرض من الكتابة هنا الا اننا بالمؤلفات لا لكتوبها فقط ولكن لان الموضوع شاسع من جهة ومن جهة أخرى انه يلقى عمدة الطب بمصر ونهضتها على يد التطاسين المصريين الذين شرفوا اسمها وروصوه الى أعلى عليين وهم كثرة ولا يصح أن أخوض فيها هو من اختصاصهم .

على ان هناك وجهتين احدها تاريخية والاخرى أدبية بما وضع باللغة العربية ، فللاولى طرفوها خاصة وما اقتضت من عد وكفايات ، وللاخرى التحررى والتوسع لينة معومات مهمة قد تكون محبوبة من كثيرين من الوجهة التاريخية ، اما من الوجهة لا والزام كتاب ذلك العصر للسجع والفوق فى مصر من قرن مضى — اذ كان ذلك من مستزمات أساليب التأليف والوضع حتى فى التعريب — واجتوح الى الحسنة البلاغية والتأريظ مع حتم قصائد المقرظين ، وجلهم اذ لم يكونوا كلهم من مصمحي دار الطباعة بولاق

باشا حسن ناظر مدرسة الطب المصرية وألقى خطة ألقى فيها على كلوت بك طبيب النساء وختمها بالدعاء ثم قام الدكتور عثمان بك غالب وتلا خطبة بين فيها ان أساندة مدرسة الطب كاتو مدني عر فى ١٢ مبر سنة ١٨٨٦ فى اكتاب لافامة هذا الاثروم ، فصل بجمع الاساندة لهذا العمل الشريف غير ان بعض الظروف الخارجة عن ارادتهم حالت دون انعاده . ثم قال على انا وان كنا اساندة تلامذة كثرت ماذرة بل تلامذة تلامذته ثلنا لديره وشكره لاعمده ، عطيه يس يافى من حب تلامذة واني لا اعتبر نفسى سعيداً بكوني قد حصلت هذه القوائم الاصلية التي كتبها حتى بين فكرة اظهار ممنونياً وافر شكر . سكرت وكرامة ذكره كانت من الافكار التي لا تريح عقل تلامذة هذا المؤسس للطعامات الطبية بمصر . ولا يأخذن الاستغراب منك ماحده ياسادتي فان المصريين من الافواام الذين يحفظون دائماً الجليل لمن يعي الى خيرهم . برطبون ألتهم بالتناء عليه مها كان يصرف النظر عن معتقده الدنيية . واني أقول ذلك جهاراً لانهم قد برهنوا على ذلك غير مرة ببراهين جليلة فان رملنا حضرة الدكتور محمد بك درى قد قام باليابة عن أطباء مصر بطبع رسالة فى سنة ١٨٨٦ ذكر فيها مناقب هذا الرجل الجليل ونشر كلاما ثبت جليل الاعمال التي قام بها هذا العالم الملم فى مصر والمصريين

وانه لا تراقامه تلامذته الشاكرون به على حسن صميمه وهذه الرسالة وان كانت أقل قدرا من تمثال رخم أو البرونز فلها فى اعتبارنا مكانة كريمة وان الغرض من وضع هذه الرسالة رسوخ اسم كلوت بك فى حافظه شيان العصر ليعلموا ان هذا الرجل كان من غول الرجال

قال مؤلفه : هذا ما تيسر لي من جمعه من كنوز  
الصحة . و بواقيت المتعة . أجهدت نفسي في جمعه  
و اعتنا به . و تجر يد قشره عن لبايه . فناء كتابا  
و ان كان صغير الحجم . كثر العلم يفي الخادق عن  
غيره من الكتب المطبولة . و عن الحاجة الى من  
يدعي معرفة علم الطب من الدجالين الخجلة . لانه  
يوصل الى علم متصل الاسناد . و يهضج عن  
بيان ليس عليه انتقاد . جمعت خدمة لسعادة  
الداوري الاكرم . و حياي اخواني من البشر  
و هو الركن الاعظم قاصدا شفاء الاجسام من  
ادويها . أو شكيوتها ان لم يتمكن من ابرائها  
و ان كان لا ينبغي حذر من قدرها في الاحتراز  
باس . و لادمه احد من الناس . و كل اسنان  
يعمل على قنر طاغته . و المزه مسئول عن قصده  
و يتبع . و اذا كانت هي الظلية . والله هو المطلع  
على الطوبى . فما أمالي بالقالى و على الله اتكالى  
فأعمالى قاده لا تحب آمالى

(قال مصححه) الفقير الى غفو اللسان عبد  
التونسي ابن سليمان، لما أمرته مصححه وتذنيه  
وتفقيحه شمرت عن مساعد حدى في تحيين  
سبارانه واعلمت مكرى في تذيب كلماته وبأمره  
حال طبعه مباشرة المؤلف لبنت أفكاره، حتى  
تبلغ صبح أنواره، وكنت وشجته، سسه  
من الاحاديث والآيات وأعرض عن التعمق  
في الالفاظ بغريب السكت، حله كاسلس  
رعه، اسجد، كاهر يال بعض أرواح الندامي  
عوى لسرحه وبفاحركم رث لاو للا حر  
والله أسأل ان تغفنا عما فيه، سلف به مقصد  
المحبوبى الاكرم وأسيه، وكان المراع من  
مباشرة بدار الطباعة العامرة الكائنة ببولاق  
مصر انما هه، يوم الاثنين المبارك للوافق لسادس  
شهر ربيع لاو ثالث شهور سنة ١٢٦٠  
ولم أرعت شمس وزند ولا لآت بكال القمع  
ذور فلاسه فلب مدحا ومزح (وهذا لا بد  
من ملاحظة أن هذا في يومه طريق تسكى لدا  
و راعى في بعد هنر ودرج المحفة بضرورة  
هه، اه، مصحح)

وفي المقال التالي نقدم للقراء نموذج الآيات  
في التقاريف وحساب الجمل.

نوفیق اسکارس

أهله وناسه، يجلب كل طبيب عطاسي ، وحادق  
في طيه آسي ، وكان أجل من حصر الخدمة  
بمدته الشريفة وأراد منه المنفعة اقراط زمانه ،  
وأنلاطون اقترانه ، أشهر من قال أنا طبيب ،  
من كاذ الداء اذا وآه بدون معالجة بطيب ، حضرة  
رئيس الاطباء وكشاف عموم البرية والبحرية  
مع اللواء كلوت بك فيسبل انعموه في خدمة  
سعادته بتعليم التلامذة وعدواؤه للمرضى وعمارات  
المارستانات حتى انه حضرته أرضي هاشم  
الطيب بذلك في الديار المصرية حتى ضرب  
بعضن . وقال قد رجعت من العربى الى الوطن ،  
وأنت هذا الكتاب خدمة لصاحب السعادة  
والعز والسيادة . وجعله هدية للعوام وممتعة .  
لانه جامع لما يحتاج اليه من الوسائط اللازمة  
لنيل الصحة ....

وفي حال جمعه أملاه باللغة الفرنسية للشباب  
لاعد والتريد الاوحد الذي اشتهر بين الاطباء  
كما اشتهر لدى الفقهاء الرافي . محمد افندي  
الحكيم الاول المعروف بالشافعي . فترجمه أحسن  
ترجمة . ووقع على المعنى وأتقنه وتممه . ولما رز  
البيان وأخرج من صدق الادهان ، سابه مير  
الواء الى حضرة الاممي الورزي الحادق العجيب  
والماهر الحكيم الكبواي الطبيب . العارف بكنه  
من اللغات : المنصب لكثر الاطاط الطب من  
كلام الثقات . ناظر مدرسة الطب الاساقى .  
الذي لا يوجد في عصرنا له تاي . انعم . و  
مكنه من العربية والتون الالية . وأورد  
بهدسه وسبحه كما نرى في نقله وهو تصحيحه  
وفى القراء من هذه الخطبة علي اسماء  
الثلاثة من الرجال المؤلف كايوت بن والترجم محمد  
شاهي وليكي زي زيوت . ورايعهم فهو  
المصحح محمد التوسي بن سلمان عر ركن الطب  
بشري ثم جاءت المقدمة في تفصيل الطب عصر  
وما كان عليه الدجالون الجاهلون ، ثم تليه وفيه  
كلام عن المراسمات خلا عن خطط القرزي  
أخيرا كان تمهيد قبل الدخول في الموضوع بما  
استغرق نحو ١٦ صفحة بالخط الدقيق بعد  
٢٨ من صفحات أخرى

والكتاب يقع في ما يقرب من الاربعماية صفحة  
ستميج القراء في أن نقل الهم خاتمه وحى :-

حساب الجمل في عبارات يحتمون بها قاريهم  
بإثبات التي تطبع فيها فيكون منها عند  
الحساب — أجمد هوركا هو معروف — أرقام  
تتفق مع تاريخ السنة التي تم فيها طبع الكتاب  
تلك ناحية جميلة اعتد في إيراد أمثلة منها  
نمكة للقراء فاعتمد اليهم بما ورد في كتاب  
« أمين فكتاب كنوز الصحة يصح ان نقل  
منه شذرات من المقدمة والخاتمة للتوريات اللطيفة  
سنعلم في ذلك حين يراى سماه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ سَخَّرَ لَدُنَّكَ  
 مِنْ أَجْلِ إِيْمَانِهِ . وَعَافِيَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ بَعْضِ  
 تَفَضُّلَاتِهِ ، نَحْمَدُكَ عَلَى مَا تَفَعَّلْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ  
 النِّجَةِ ، وَنَشْكُرُكَ عَلَى مَا أَرْسَدْتَ تَأْلِيَهُ مِنَ الْوَقُوفِ  
 عَلَى كُنُوزِ الصَّبَةِ ، وَصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ . أَمَّا فِي سِرِّهِ ، فَكَانَ  
 قُوَّةَ يَوْمِكَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَمَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 آلِهِ الْكَرَامِ وَأَحْبَابِهِ الْعِظَامِ وَسَمَّ تَسْلِيًا كَثِيرًا .  
 وَهَذَا يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْمُنَانِ . مُحَمَّدٌ التُّونِسِيُّ  
 ابْنُ سُلَيْمَانَ عَمَّرَ رَكِبَ الْعِلْمَ الْبَشَرِيَّ الْإِنِّ . لَمَّا  
 كَانَتْ صَحَّةُ الْإِبْدَانِ مِنْ أَحْلَى مَا أَنْهَى بِهِ الْجَوَادِ  
 عَنِ الْعِبَادِ ... إِذْ لَوْلَاهَا لَمْ أَصْطَفِ الْجَاهِلِ .  
 لِأَقْرَبَتْ الْعُلُومُ فِي الْحَادِلِ كَانَ الْوَاجِبُ مِرَاعَاتِهَا  
 حَسْرَ الْإِمْكَانِ . حَيْثُ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَى  
 الْإِنْسَانِ . وَلَمَّا كَانَ أَهْلُ الدِّيَارِ الْعَمْرِ لَا يَرْوُونَ  
 إِلَّا مَا لَا دُعَاةَ وَلَا يَرْغَبُونَ لَهَا حُدُودًا حَرَمَهُ  
 الْمُنَى . فَهِيَ مِنْ سِرِّهِ مَعَ سِرِّهِ .  
 وَفِي مَقَامِهِ هَذِهِ . حَرَمٌ فِي كِتَابِ  
 الْوَسْطَى . وَهَذَا هُوَ رَحْمَةُ الْمَعْنَى .  
 وَنَحْمَدُكَ كَثْرًا مِنْ مَعْنَى لَا يَحْشَوْنَ عَقَبَ وَرَاءَ  
 وَلَا يَهْدُونَ شَيْئًا حَسَنًا . يَأْتِي أَحَدُكُمْ عَلَى مَعَاشِرَةِ  
 لَدَوَاءٍ وَلَا يَرْضَى بِالْمَعَالِجَةِ وَالِدَوَاءِ . فَهُمْ مِنْ  
 فِي عَقْبِهِ غَدَاةُ كَفْدَةِ الْعَمْرِ وَهُمْ مِنْ مَنِ تَحْدِثُ  
 دُرَّةَ كَالْزَبَرِ . وَهُمْ مِنْ أَخَذَ مِنْهُ السِّلَ أَوْ كَثُرَ  
 مَخْذُ وَهُمْ مِنَ الْبِرْقَانِ عَلَيْهِ اسْتَحْوَذَ وَإِذَا أَمَرَ  
 لِلدَّوَابِّ وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ أَقَامَ عَلَى الْمَشْرِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ  
 فَلَا آتِي مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ مَعْتَمِدًا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَمَرَامَ حَاجِبِ السَّعَادَةِ ( مُحَمَّدٌ عَلَى يَأْتِي ) أَمَّا  
 كُنُوزُهَا بِصَحْفِهِمْ مُتَمَتِّينَ . وَلِجَلْبَابِ الْعَافِيَةِ  
 فَسَيِّدُ أَحْيَا الْعِلْمِ هَذَا خَرَّاسُهُ ، أَصْحَابُ الْحِلَالِ







## ساعات بين الكتب

( هبة المنشور على صفحة ١٣ )

يقدمهم العاصفة في كبة الرياح الهوج كما كان يهجم عليها هجمة القرمح على القرمح، وكلما جعل الرعد جد الطائر النيل في العلو كما تأججه ويحده، وظلت أتبعه نظري برهة حتى غاب في ناحية الشرق عن العيان، ثم نظرت على الارض على نحو خسين خطوة منى فاذا بالطائر « ابن حديج » قابض هناك على هيئة واستقرار بين حرب العناصر الزبون . وراية مرتين او ثلاثا يرمع رأسه قبل مهب الريح بهيئة لا توصف من مزيج الاستطلاع وقلة الاكترات انتم اعرض عن هذا ورمع احدى ساقيه التحيلتين وزوى رأسه تحت جناحه وتهاى للناس في هيئة واستقرار . ذكرت يرون وحيث حيثذاك وذ كرت السماء العاصفة التي ظلمها وذ كرت حياة احدهما هوج الزارع وحياة الآخر ظمعهما السكينة والسلام، وذ كرت النبيوعين الزاخرين اللذين ختم عليهما واستغدهما هذان الشاعران »

ذلك اصدق تصوير للشاعرين الكبيرين . ولا أحسب أحدا يقرأ هذه الكلمة الا تحذره تمه بالقاء حصة على ذلك الطائر المستكين يداعب بها ذلك الكسل الذي يشبه الوقاحة ولكنود ، ثم لا أحسب أحدا يحطك حين قول ان الاسانية لم تكن تفقد شرفا لها اذا هي فقدت جيني العظم ولكن البلاده كانت تفقد حجة لها من اعظم الحجج ، وذلك خير غير يسر عباس محمود العقاد

## البلاغ في السودان

متهد يبع « البلاغ الاسبوعى » في جهات السودان هو الخواجه بقولا ديمرى كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفرعها أم درمان والخرطوم البحرى وعطرية بور سودان وواد ملني وسنار

## الى المرضى الضعفاء

والهامين بمحلات عصية والمعز  
رجالا وساء وأولاد

علموا جيدا ان الجسم البشري لا يمكن ان يتحمل مدة طويلة من الضعف والاعراض المتعددة . في كل وقت عدده من هذه الاعراض ضعيف جدا . وعند الضعفة والمريضة المتعبة من اجهاد الجسم والعقل لا تفر الجسم اعنائهم لتحديد قوة الشباب والنشاط . ويسبب من ذلك ان الدورة الدموية من الممرزات في بنية الجسم تعوق وتطغى في عملها فكلما حدثت تسبب من حصن حولى ولبيويات الخ . ويحدث من جراء هذا ضعف شديد واضطرابات القوي وجميع أنواع الامراض التي تسبب اختلال الموت ولكن تساعدة الجنس البشري أثبت العلماء المشهورون وهم روبرت سكا وجون روبرت وولف جيس روبرت أن الضعف يمكن علاجه وراء وحسنه على نحو شديدا وسريع جسم من خلاصة فيسويجيه من بعد امدونة مثل الكاليفويد المذكور كالينيسكر لانه يسهل الدمع ويريد القوة العضلية ولا يمال الحمية ويسهل في الجسم الترح والسرور والشور بالصحة السامة وادة حياة . ويشجع هذا ان الجسم يحوم من الامراض المرتقبة يكون به قوة على الشغل ويأخر الضعف والمعجز قبل الاوان ويعد الموت مستبعدا ( الدكتور س . فورنوف )

لذلك الكاليفويد للدكتور كالينيسكو معروف عند العالم الطي أجمع بأنه أعظم دواء حقو وذلك بعد الاختبارات العديدة للملايين من المرضى في مدة الملة وبعدها وفي العمليات والوضع واضطرابات القوي جسده وبعدها الشجوة وضعف القوي العصبية والعضلية وقلة الاقرار المدد والهمة وهقر الدم . لان الكاليفويد يحدد قوة الشباب ويهوى كل انسجة جسمه وبعدها الضعف والقوي المثقولة ويريل السموم من الدم ويشي اضطرابات القوي الجديدة والعقيلة ويهوى التدنى ممرزات الجسم والتضيق القوي لعصره بذيوب ويخرج لمخض البوليك والبوليات وجميع السموم من كل مرض الكاليفويد يهوى الجهاز العصبي ويطلق أجل الحياة الشطة للاسان وبعدها استعمال علاج الكاليفويد المذكور كما تشكو تصمحل نهائيا لا يجمع وضعف واضطرابات القوي وخصوصا الضعف من الشغل أو من الملهات العصبية والارغل والحرق والتهيجات والضعف من مرض حرمانا قرحا يذله العيشة الجديدة الصحية

الكاليفويد يباع بجميع الاخرانات كمنقطة وفي أنبوبات المعقم واقراص ارسلوا طلباتكم الى الخواجه بقولا كوزيروف بشارع النبي دانيال رقم ٢٣ بالاسكندرية

كثيرة الطبيعة العرة

صناعة وحيد  
في بلد وحيد في العالم

تلك الصناعة هي ثروات السودان ، وذلك  
البلد هو شيلي في أمريكا الجنوبية .

ومن أغرب ما حدث في الجغرافيا وفي  
الطبيعة وفي الكيمياء ، ان بلاد شيلي ذات موقع  
حار في ليس لغيرها في الوجود فهي عبارة عن  
قنعة صلبة من الأرض بالغة الطول ممرضاها  
في أوسع جهه لا تزيد على ١٥ ميل من  
البحر مراف وطرفه مديري عي ٥٠ : كيو  
مزا وشرقها حائط عظيم في سلسلة جبال الأند  
وعربها المحيط الهادى . وفي شمالها البابا  
الصحرأوية . وفي جنوبها سلسلة من الفسار  
ليس بها ايس . وكانت قبل احتضار قناة بناما  
عبد البلدان عن العمران والحضارة ولكنها  
ساعة تحطو الى المدينة تحطى العملاقة وفي  
عاصمتها سانتياجو أكثر من ٧٠٠ الف نسمة  
ومها كل معالم الحضارة الحديثة . وأهل شيلي  
من أكثر الناس شاعا وتصامنا وصداق في العمل  
وهذا عن المنارات وهي أقل الجمهوريات اللاتينية  
في عدد الامين وأكبرها تحلقا بالبحر الجديد .

هد من حبه حقاوتها الطبيعية والسياسية.  
ومن أعرب عرائها في الطبيعيات كيون ترات  
سو- في أرضها ككون لدر في حجر ومن  
السمه الى تصي بنافئها كالذهب والبزول  
رس ونحوها فلا تنترها أو تجودها في غيرها  
موضع قد زادت ضمتا بتوات الصودا قم  
تخص بها من بلدان العالم أجمع الاشيل وحدها  
وترات الصودا كما يعرف الجميع سماء عجيب  
التعل بمطلي المزروعات على اختلاف أنواعها  
قوة مذهشة في الاختصاب والحصول فهو المحي  
الاكبر ومع هذا لا يوجد في شيل الا في المنطقة  
بينة القرة تعني في صحراء البابا الحالية من  
ماء والشجر المعروضة في النهار للشمس المحرقة  
وفي الليل للبرد الثلج . . . وتقع هذه المنطقة

ليس له لغير المستكنة الغنى والثروة ما بين  
الدرجتين ١٩ و ٢٠ من خط العرض وعرضها  
نحو ٥٠ من الكيلو مترات وتمتد الى نحو ٢٠ كيلو  
متر مربعاً ثم يستغل منها الى الآن نحو ٩٠٠٠  
من الكيلو مترات المربعة وذكر المحصون الثقات  
ان في شيلي حالياً يقل عن ٣٠٠٠٠٠ ٢٩ من  
أطنان ثروات الصودا عليه ايرادات والسبب فقر  
ها بسبب لاحتصاص ثلاثة فروع من ريع  
واد قدرنا معه نص نص بعمره حيث كانت  
قيمة الثروة الموجودة كلها ستة مليارات من  
الجنيتات تقابل ضخامة تلك الثروة المتفرقة ثم  
تصور ما عساه نخسبه من الاراضى ونتنتجه من  
المحصولات ما ليس في مقدور حاسبان يمينه ..  
تلك هي العزبة الطبيعية

اما أغرب الغرائب الكيمية فلاهذه  
المنطقة التي علواها وجود  
من دون سائر شاع الارض  
وهذا الشأن ان الثوران البركاني  
وتعجز الارض  
كونا هنا وهناك بيارات ملحة  
لم تنصرف خفت  
وزنك الملح البحري واعلمت فيه  
الشمس نهاراً  
والندى يلا فكثر التبت ثم  
قلبت البراكين وتوراها  
المنطقة كره أخرى وغمرتها  
بالرمل الابيض  
الحشن حدث الترات يطعم  
بفعل الهواء والرمل  
والرطوبة وقولية البيئة  
قويجيد اليود والبروم  
ايضا واطمان الترات وهذا  
كله خاص بشيلي  
جديها .

✱ ✱ ✱

بعد تلك القرائب الثلاث نذكر غريبة  
أخرى في استخراج التراب فليس هو كالذهب  
تخفر له المناجم أو يطل في ذرات رمل بعض  
الأنهار بل هناك معدنه الذي يستخرج منه هو  
طبقة يراوح سمكها ما بين ٣٠ سنتيمترا ونحوه من  
ويصف مرفه في اذن على سطح الارض لا في  
عماقها وتحت هذه الطبقة الترقعات توضع في قصب

تصلب الطبقة التي فوقها فينتزأ القلوب وفيه التزات  
ولكن يحاط لها كثير من المواد الاخرى كالمخ  
ومر. ويرد انه وبكى مستخلص لثمة  
من تسوس لاذن في اءه. ومعجزة بفرق حاصه  
هذ ذلك لا تكون الا في المصنع والا بعد  
تكسير القطع الى صغرى بحجم البيضة - وهذه  
الصناعة في شيل الآن من أرق المصناعات للغة  
ولها المقام الاول في ادوار الرزق على الالهامي  
وعلى من يفتنون بالتسميد التزائي ويشحن هذا  
الماد بعد تجفيفه وطحنه الى جميع أقطار  
لمسكونة . ولقد قدم أخيراً بعض الكيمائيين  
بمجانسة هذا الماد بالازوتات المركبة والمواد  
النوشاردية فم يغلحوا لأن التزات الشيلية  
طبعة وشان بين فصل الطبيعة والمحاكاة .

وغير تأثير التثروات او ملح البارود في  
الاخصاب بمجاول حتى عبد الاقدمين فقد أشار  
اليه فرجيل الشاعر الروماني العظيم وذكره  
كولوميل في مؤلفه الزراعي وقال جلوه من نحو  
٣٠٠ سنة ان ملح البارود الاصلي الاساسي في  
كل نبات . ولا ريب ان التسميد بالاروث  
النتريكي هو الآن العمدة في اخصاب كل زراعة  
كعما كانت وزيادة اضرار الجير منها

وينتفع في تلك الصناعة الآن في شبلي  
أكثر من ٥٠ المائتين الهال ولا يقل ما يدره  
عن ٣ مليارات من الفوسكات في السنة حتى  
حسبته حكومة شبه وزارة خاصة . ولحق ما  
أنجحه شبلي من سترات في سنة ١٩٢٧ ما يربى على  
ملبوس من الاصايع يمتدح في تحسب الانصر  
نوعية الرقية والاراضى المهوكة الى اضفها  
طول الاستغلال . وكان قعرنا هذا على بعده  
عن شبلي صدها من تراثها ما لا ترد على نحو  
١٢٥٠ من الاصايع في سنة ورتي هـ انصر  
بلغ شهادة احصاء الحاركة المصرية ١٩٢٩  
من الاطمان في سنة ١٩٢٧ ولا تزال هذه النسبة  
خذة في الازدياد . هذه خلاصة وجزة لامر  
صناعة مدني لوجود اختص الله بها بلدا واحدا  
في العالم عرف كيف يستغلها ويرقيها ورتي بها  
بل لاني ذلك من معتد ١٩



الحري  
بمخارقي المنسوخات  
وبها الأمانة والقناعة

## الهضة النسائية

في سوريا

يقول احدي الصحف السورية ان  
رئيسة المجمع النسائي الادبي السوري السيدة  
حمادي دعت الى عقد مؤتمر نسائي عربي عام  
وحايت في ذلك رئيسة الهضة النسائية بمصر  
هجيت المواهبة وستعظم أول فرصة ممكنة لاعد  
ذلك المؤتمر النسائي العربي العام  
وللمجمع النسائي البيروني لجنة للادارة تهتم  
كل الاهتمام بالقائه ودروس مختلفة علي الاراس  
واسيدات باللغة العربية وعض لغات الحية  
وذلك في مدرسة امانت وضعت تحت تصرف  
هجرة

اما تلك الدروس فتشمل حتى مبادئ في  
لنريض وتربية الاطفال والعناية بالصحة  
وغير المتزل والموسيقى العربية والتصوير  
والالعاب الرياضية

ودكرت لزميلة ان اللجنة مشغولة بامامة مشغل  
من فيه الامرات المحتاجة وتأسيس مكتبة  
منه الطالبات .

وفي مؤسسة ذلك المجمع أيضاً قسم لمرح  
لحوادم تلقى عليهن فيه دروس الخدمة البيتية  
باعتها

ولا ريب في ان قاراتنا هنا يقابلن هذه  
الطموحات عن نهضة اخواتهن السوريات بملء  
الارتياح وبالدهاء لها طارد النجاح والتقدم

اما فكرة المؤتمر النسائي العربي العام فاسر  
ما يقال فيها انها من أجدر الفكر بالتصنيف  
ولاخرج الى حيز العمل لتمتد الصلات ما بين  
لسيدات المتكلمات بلغة الضاد علي اختلاف  
الحس والمنبت وفي توثيق تلك الصلات ما يعود  
للقوائد العظيمة علي الجميع وما أجدر أن يحدد  
مثل ذلك المؤتمر في مصر فهي بحق أم البلدان  
المتكلمة بالعربية وفي مقدمة طلبتها .

## لتعيين أجمل امرأة

في أوروبا

نظمت جريدة الجورنال الباريسية المعروفة  
مسابقة أوروبية عامة في معرض جمال يقام في  
العاصمة الفرنسية لتعيين أجمل انثى في القارة  
التيمة .

وقد فرغت اسبانيا من تعيين من تمثلها فاذا  
هي فتاة أندلسية لا تريد سنها على ١٧ سنة وقد  
جمعت ما بين السمة الساحرة العربية واللون  
الذهبي في الشعر السبط المسترسل فكلمات آية  
في الحسن .

وورد في البريد الحديث ان المخر عيت  
ممثلتها وهي الاتمة اليبابات سيمون ويدل  
اسمها على انها من أم بحرية وأب لعله من أصل  
فرنسي أو اسرائيلي كما يستدل من اسمه

وعينت رومانيا ممثلتها وهي الاتمة ماري  
جرجانسكو وهي من أصل روماني قبح وتعد  
نهاية في حسن الخلقة وحسن التكوين معاً  
ولم يرد خبر عن سائر من يمثلن المختلرا  
وقرنا وألمانيا وإيطاليا ولكن عرف ان هذه  
الدول لا تأخر عن تمثيل جمالها النسائي

أما المعرض العام الذي يقضى فيه بالحكم  
وتعين أجمل أنثى في أوروبا فيسكون يوم ٧ فبراير  
الجاري

وما يذكر ن أمريكا كانت قد أقامت معرضاً  
للجمال تابعت اليه أوربيات ولكن المحكمين  
هناك حكموا لأمريكية وهي بعدها لفرنسية

## أخبار نسائية شتى

ولايات متحدة أوروبية واسعة

يقول الصحف الفرنسية مناسبة معرض  
الجمال الاوربي الذي سيقدم في باريس في يوم  
٧ من هذا الشهر الحاضر لتعيين أجمل امرأة في  
القارة القديمة ثم ارسالها هدا ذلك الى أمريكا  
لتباري أجمل لأمريكيات في مسابقة الجمال  
العالمية في هذه السنة . ان مثل هذا التعاون  
الاوربي من حيث الجمال النسائي قد يقرب كثيراً  
من تحقيق فكرة ولايات متحدة أوروبية علي  
سبيل الولايات المتحدة الأمريكية التي تدل علي  
العالم القديم الآن بنهب الاعنى والاجل في  
الوجود الانساني .

## النساء الفرنسيات ونظام المحلفين

يقول الصحف الفرنسية الواردة في آخريات  
ينابر الماضي ان السلطات القضائية لفرنسية تمك  
في ادخال النساء في المحلفين أو اعكبين في محاكم  
الجنايات علي النحو المعروف في فرنسا

وقد قامت في هذا الشأن مناقشات بين حض  
كبار الكتاب ونصح بعضهم للسيدات بان  
لا يكن في اعكبين في جرنم وان يحتفظن  
بالقلب الامني أو رجمة الاحومة الموعزة علي الدوام  
بفران الخطيئات .

وأشار غيرهم فوق هذا الى الضعف النسائي  
وصعوبة إقدام السيدات علي الاطمنان بالضائر  
الى الحكم بالادانة في الجنايات وما يقبها من  
القصاص الرائع

قلم اونيك



احسن ماركة لاقلام الجيب

نعم ٣٣ قرشاً صاعاً وبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد

## فى عالم الازياء

الى اليسار:

فلسوة ظريفة الشكل لما توكدة مروحة وهى من اصلح  
القبعات للزوجة الصغيرة



فوق:

عروس فتية باحدث ما ليس من ثياب العرائس حسب آخر  
زى حديث  
الى اليسار:  
فمه أو بعد داخرى شبه فلسوه مرببه وهى دلالات كدين  
القار مؤنة بديمة





## قصّة الحبّ واللعن

### العاشق المتنة

بقلم الأستاذ محمد الصباغى

#### الفصل الثانى

فى الثلاثة الايام التالية زار الشاب الحديقة  
بصرف عشق فديم القته . حتى خرجوه  
الأكراه وقت الاغلاق  
وفى اليوم الرابع ذهب كمادته ، جلس على  
معمده المتاد  
وفى الساعة الحادية عشرة ، طلعت عليه  
الفتاة من خلال الشجر فى حلة رقيقة فاتحة .  
أى كما يقول الشعراء «لاوردية»  
لما هو الا أن يصربها حتى هب من مكانه  
مشرقاً مهتلاً ، فاسرع نحوها حتى كاد يقع فى  
- تصام - فرددت الى الوراء ، ومن - استجمع  
مخلام حشها ، تشدها بمتى الالفة من  
اجرة كأنها شقيقة له وقد لاقاها بعد غيبة  
ثنتين عاماً قال  
— يا أهلاً وسهلاً يا ألب أهلاً وسهلاً  
فاستجبتك لعدده وصررت ليه «دهش»  
جوابه شىء من الاغاب ، الاغاب سحره  
والواقحة والنساء يحبن الجرى الوقح ،  
وكان الشاب قد أمست بمعصمها ، يريدان  
يسبى  
فقلت

سبب يدي ، ان داهية .

— كلا . لن دعى حتى تنام

قلت الالسة مبسمة

— وهل بيني وبينك أدنى صلة حتى تنام؟

— لا أعرف . من أنت ؟

قال حشبي

— من أنا هذا كلام لا أحيت عليه الا

يقول أبي فراس

سأبى من أنت وهى عليه حالي

وهل بيني مثلي على حاله سكر

ثم جذبها مرقها ، فتأت قليلاً ، ثم سمحت  
وحسب على المقعد ، وحسب على حشبي .  
فترحلت عنه مسافة ، وطلت صامحة شاخصة  
البصر ،

واقبل عليها المدرس فقال

— أنت وشرفت ، أو كما يقول الفونو عراف  
« يا نور العينون أنت » ولكن خبرني أين  
كنت فى الثلاثة الايام الماضية ؟

قلت القادة دون ان تنظر اليه

— هذا ليس من شأن

فلح مدرس الصغير قائلاً

— وشرفه أسرار لا حبرى

قلت الالسة

— بنته حجرتي لشؤون منزلية

قال الى

على متن لعة ندى يوم الغيامه

فتصنعت الفتاة القصب وفى عينيها بريق

نفسه كاهية ، بقاب

بماد ساءت يبي . حتى طعها هذه لعة

— بما قد ارادت قتلي بحرمانى لقامك كل

هذه لعة . وخبرني أيضاً لماذا حثت ليوم

منخره عن ميعاده ساعة كاملة ؟

— أى ميعاد هذا الذي تدعيه ، ومتى كان

يبي وبينك مواعيد ؟

— أم تعودى أن عصى هه الساعة

العاشرة وقد حثت ليوم الحادية عشرة . وقد

أكلت على ساعة بخلاف الثلاثة الايام الماضية

لى أشرفت فيها على الهلاك ؟ مادام تفعلين ذلك ؟

قلت الالسة

— أولى لك أن تسألني لماذا ابطس بجانبك  
الآن ، ولماذا أضفى الى حديثك ، ولماذا  
احاطبك ؟ .... كل هذا مناف للعشمة والياقة  
ولكنك خدعتني عن حياتي وأدبي ، فاسمع لى  
بالقيام حالا

وهمت بالقيام . ولكنه أمسك بذراعها ،  
غارت قواها ، وهبطت على المقعد ، وقالت

— سيبى ، من فصلك .... دعني اذهب

أى مار على ان اخلو بشاب أجني منك على

هذا المقعد ، ونحت هذه الشجرة ا

— ما احلاها شجرة ، .... لعلها شجرة

الدر التي يتحدث عنها التاريخ ، أو شجرة المنتهى

التي يقول فيها الكتاب المقدس « عندها جنه

الماوى » ولا جرم ، انا الآن ، فى الجنة ،

أنت أنت من الخور العين ؟ وهذا المقعد ،

أليس هو « مقعد السلطان » الذى يمتنع به

الاطمائل الطاهرون فى الأعيام البريقه الساذجة ؟

قلت الالسة

— لست أدري ماذا تفعل بينة لو تعلم انى

حالة معك هذه الجلسة

قال حشبي متبهاها

— تقولين انك لا تدريين ماذا يصنع

فيتك ؟ .... من الخير أو من الشر ؟

قلت الالسة

— بل من أقطع الشر

قال حشبي اغتدى

— اذن فالجده حيث لا تدريين ، استمرى

فى جهلك هذا ، انه خير لك ولى أيضاً .

اسمى .... أتدريين ماذا حبستك حين أبصرت

عيناك المشرق الجليل طالها على آفله من طوق

حلت الزرقاء ؟

قال الالسة ، وسبت حباها وحشمتها

وسبت أيضاً ، سها وعمرها على سرعة الانصراف

مدد حشبتى ؟

— حبست القمر مسير ردى من صفاء

سمائه فى علالة زرقاء ، وذكرت قول التوامي

كأن ثيابه أطله من شراره فرا

بريدس وجهه حب ان هارده بصر

قالت الآنسة

— وهل تظنني حلوة ؟

— حلوة الي درجة الهلاك ، اسمي ياسق  
« حلوة » ساسميك « حلوة » اذ كنت لا اعرف  
اسمك ،

قالت الآنسة كاللندسته

— الى الآن لا تعرف اسمي !

— ومن أنبأني به ، ترين اني « عاوى »  
ام تحسبيني « سيدنا سليمان » زعيم القاريت ؟  
فاستضحكت الفتاة وقالت

— اسمي حكمت

— هذا ياسيدتي اسم لذيذ في الاذن والعم ،  
ولكنه ، ولا مؤاخذه ، مرعب في معناه ،

قالت حكمت مندهشة

— مرعب ! ولماذا اقال حلمي افندي

— لان فيه معنى الاحكام ، .... ويذكر  
الانسان بحكمة الجنائيات ومن ورائها السجن  
والثقي وهل جرا ، ... وعلى أية حال ، فياذا حكمت  
علينا يا حكمت ؟

قالت الفتاة منسمة

— بالاعدام

قال حلمي

— ولا بأس يا أعدى القضاة ، ولم تبعدي ،  
..... لقد حكمت علي بالفراق ، وهو اسم  
لطيف للاعدام ، وسأعلن حكمك هذا في بيتين  
من النظم ، ليكون أوقع له وأؤكد ، وسأقولهما  
فوراً على البديهة كما يفعل غول الشعراء ....  
والخطاب في البيتين موجه لنفسى

وأطرق هتية ثم رفع رأسه وقال :

اذ كنت بفؤادك لوعته

تظننت كدأ واحتمت

وكأنك منها في سفر

وبذلك قد حكمت حكمت

قالت الآنسة :

— هذه حكمة ربك

قال حلمي

— بل هذه حكمتي

— كفرت ، وحل حرقك

— وماذا في كلمتي هذه من الكفر ، أقول

هذه حكمتي وأنا أعني شخصك الجميل ، ألسنت  
انت حكمتي ، ولي وحدي لا شيء لي قبك  
ولا منازع ؟

فاطرت الآنسة اسحقا ، وقد نوردت  
وجنتاه ، وجعلت تعبت باهداب فستانها كالأهية  
وبعدسكتة طويلة نظرت الى الفتى وقالت

— وانت اسمك ايه ؟

— عبد العزيز حلمي ،

قالت

— كنت أريد ان أسألك عن شغلك ،  
ولكن يظهر لي انك فاضى ،

— تريدني جاهلا ، حمارا ؟

— كلا ، بل أريد بلا صنعة -

— اذن تريدني « عواظي مقطوع السبح »  
..... وددت والله لو كنت كذلك ، وانه  
لا شغل لي ولا صناعة الا النظر في جمال وجهك ،



عبد العزيز حلمي وحكمت

— النظر في وجهي ا..... ولو جلستنا  
ينظر أحدهما في وجه الآخر ، فمن أين نأكل  
ونشرب ! لقد كنا نموت جوعاً في ثلاثة أيام  
قال الفتى

— وهي الحيرة ، ..... اما كانوا يدقوننا  
معاً في قبر واحد ، ..... وهذا بضمن لي ان  
الفاك بجالي يوم القيامة ،

قالت حكمت

— بش ما تنمنا ، انت عدو مين ....  
ولكن أحياناً انك بلا شغلة ولا وظيفة ؟  
— كلا اني مدرس بالمدارس الاميرية ،

— وماذا تدرس ؟

— تاريخ وجغرافيا ،

— تعرف قصة سيدنا يوسف ؟

— وسيدك المغاوري

— وتعرف ايه من الجغرافيا

— الدنيا كلها ، والفلك أيضاً

— وماذا تعني بالفلك ؟ ... هل هو علم أيضاً ؟

— نعم هو علم النجوم

قالت حكمت ، مندهشة او متصنعة الدهشة

— يا ستار ! علم النجوم ! ومن يستطيع ان

يحيط علماً بالنجوم ؟ ان أشهر الناس « بختاس »

في « طورين » منها فكيف بملادين الملايين !

وهل استطعت ان تعد النجوم ؟

قال عبد العزيز

— اما قبل ان أراك فلا ، ولما مذكر أيتك ،

فاني اعدتها كل ليلة . . . . انت علمتني كيف

أعد نجوم الظلام ، ولا تمنى أيضاً انك أرىني

نجوم الظهر ،

فحولت الفتاة وجهها عن الفتى ، لتتصم

دون أن يرى اشسامها ، وكأنها لم تدخل في

هذه المناقشة الطويلة الا لتحصل منه على هذا

الاعتراف ،

ثم ما لبثت ان التفتت اليه قائلة

— مدرس باية مدرسة ؟

فاجابها :

— بمدرسة عزم بك بالاسكندرية

فتغير وجهها ، وبدت عليه سباب الجوع

وقالت

— ولماذا الاسكندرية ؟ .... هل ضاقت

عنتك مدارس القاهرة ؟

— موظف الحكومة ، كما تعلمين ، غير

خير

قالت حكمت

— وهل ما تقول حق ؟

تقدم اليها بطاقة باسمه وعنوانه

فقرأتها ثم أعادتها اليه وازداد وجهها شحوباً  
وقالت وفي حلقها غصة

— اذن انت راحل بعد خمسة عشر يوما ؟  
عند افتتاح المدارس ؟

قال الفتى

— بل في صباح الغد

فنهضت الفتاة من مكانها، وتقدمت خطوتين  
أو ثلاثاً، وقد ولته ظهرها ثم وقفت

فقام الحق من ثاما ، وسمي حتى وقف امامها  
فابصر وجهها عمتنا من شدة الكد ، وقد نكر  
الخزع من محاسنه ، ... فتناول يدها فتركها  
بسمي الاستسلام في يده ، ثم سار بها فاثابت  
بمه كالطفلة الخاضعة ، وما ربحا كذلك حتى  
نادا الجديدة

وكانما كانت في غشية ، وقد نهتها صوصاء  
الشارع ، فرفعت رأسها ونصبت قائمها ، فشهد  
التي امر الدموع بعينها

وكان حتى هذه اللحظة يكتم عواطفه ،  
لأنه جلده ونمت دموعه أيضاً بما نحن جوارحه ،  
ولكنه أسرع ففج قطرات الحزن بمنديله ،  
وقال

— امسحي اثر الدم من عينيك يا حكت

قُلْتُ ، ثُمَّ سَارَا مَعًا ، وَقَالَتْ

— ومی تود ؟

— في عطلة نصف السنة ، بعد أربعة

أشهر

فاطرت كالنكره ؟

وقال النبي

— أليس في الامكان ان ترسل؟

قالت

— ممکنہ ان ارسل الیک، ولکم لایحوز

بَكَّ اَمْت نَرَسِل اِى مَطْلَقَا

— هل حفظت عنواني ؟

4

— أنت ذاهبة الآن الى البيت ؟

قاوميات برأسها الجباب

— أنسمحين لي أن أقتو اترك علي بعد،

لا عرف مكانه

— لا مانع

五 時 分

في الساعة الحادية عشرة من ليل هذا النهار،  
وقد هدأت الرجل، و خلا الجو، كان عبد  
العزیز افندي يمشي على مقربة من دارحييته،  
حزينا مطرقا، ثم قدم خطوات ورفع بصره  
لتلقا الدور الاعلى، وكان مستضيئا، فلع على  
زجاج النوافذ خيالات تجي وتذهب، وبعد  
بضع دقائق انطفأ النور، وبقي الشاب مكانه،  
مقدار ربع ساعة واخيرا انفتحت النافذة، و بدا  
له شخص القضاة يلبح له بشيء، ما لبث أن  
اسقطته من يدها، ففلت التي حواله في كل  
فاحية، وكر يبصره على جميع نوافذ البقعة، ثم  
سار ويدا، حتي وقف تحت النافذة، والتقط  
من الارض منديلا ملقوا، ففتحته، وتناول  
صورة الغادة، فأثارها نظرة عجي، ثم طواها في  
جيبه، ولما رفع بصره الى النافذة وجدها  
مقفلة مظلمة،

\*\*\*

في ليلة قارة مطيرة حوالى منتصف ديسمبر  
كان عبد العزيز حلمي يجتاز إحدى طرقات  
الاسكندرية ، الساعة الحادية عشرة فاصداً  
لعتدق الذي يقيم فيه

كان المطر يسح عليه ويهضب ، والشارع  
قفر موحش ، وهو يهرول همرًا ، محدودب  
الظهر من لدغة البرد ، دافئاً رأسه بين كتفيه ،  
يرتجش و « يكتك » — دد . . . دد — دد  
..... ددد — دد . . .

على هذه الأداة ، ( اوفى اصطلاح اهل  
الغناء ) على هذه « النقرة » استمرت أسنان  
الفم تطبق خمس دقائق

وبعد ان انتهت اسنانه من هذا «الدولاب»  
او «البشر» (كما يقول الموسيقيون) دخل  
هو نفسه على «الموال» قال حفظه الله

— وهذه هي الاسكتندرية التي كنا نسبح  
أوصافها ، فظننها ارم ذات العام الذي لم يخلق  
مثلا في البلاد ! لو اراد الله بي خيرا ، لارسلني  
الى « المجاورين » اولى الى « باب الوزير » ولم  
يرم بي في هذه « الثلاجة »

وهنا اشتد انهمار المطر يضرب بحبات البرد  
في وجهه وصدره

— ل... ل... ل... ل... ل... لا  
... يا لى الحظوظ... يا لى الهنا...  
... يالىة الاس عودي لنا 1...  
ثم اخرج مندليه فمسح به وجهه المبول وفيه  
من آثار البرد



و هبت عليه أعصار أطاع بطر يوشه خمسين مؤراً



— لا أوحش الله منك يا ليلي « القرف »  
 دد . . . دد — دد . . . دددد — دد . . .  
 . . . لطف تسمى على وظيفة فوق خط الاستواء  
 . . . لطف تسمى على شغلة في جهنم !  
 وهنا عصفت الريح عصفه شيطانية تصيح  
 وتصرخ كالارواح المذبذبة في جحيم « داتي »  
 وساعدها الرعد يقصف ويرجز  
 — يا حلولة ، يا حلولة ، اما « اوركستر » !  
 وما كاد يتم هذه الكلمة حتى هب عليه اعصار  
 أطاح طروشه عشرين متراً ، ثم ألقي به على  
 الارض فاستمر جدحرج يدفعه الريح او من  
 تلقاء نفسه قراراً من العاصفة ، حتى وقف على  
 حتبة باب الفندق ، وهناك أدركه عبد العزيز  
 أفندي ، على آخر نفس

وبعد محبة دقائق ، كان عبد العزيز أفندي  
 يفرجه في جباب النوم ، يفن في خزانته عن  
 شيء يتعشا

— الله ! ابن حنة الجنية الرومي التي فصلت  
 من البارحة ؟ لقد كانت بورقتها في هذا الركن  
 . . . هذه هي الورقة ، ولكن أين الجنية ؟  
 آه ! هذه فتايت منها . لله مزيد الحمد ، القيран  
 تأكل منا الجنية ، ووزارة المعارف تأكل علينا  
 العلوات والدرجات !

وبعد لحظة كان عبد العزيز أفندي مقرصاً  
 بزاوية الغرفة « يقرقد » كاحد أولئك القيран  
 ضيقه وغرمانه ، كسرة خبز يابس عليها جحور  
 و « قرق » يقرقدها بمتهمي الحذر والاحتراس  
 كما لو كانت طقم سكاكين ثم يتقل بها من  
 شدة لآخر ، . . . وينططمها من فوق اضراسه  
 « العائمة » ويرسى بها على المتينة ، كما يفعل  
 الملاح بالسفينة في الغاضات والمناطق المخيلة ،  
 ولما انتهى بسلام من هذه العملية الخطرة قام  
 فجلس الى مكتبه ، وأدنى مصباح الكهرباء  
 حتى يجعله بازاء رأسه ، وشمر لاعمال وظيفته  
 عن مساعد الجد

— الحصة الاولى . . . جغرافيا في ثانية  
 اول . . . لقد وعدت الطلبة ان أوزع عليهم  
 في حصة الغد ، خريطة من صنع يدي توضح  
 أوروبا بحاصلاتها الزراعية والمعدنية . . . نعم لقد

وعدتهم هذه الخريطة منذ أول العام ! وانهم  
 قبحهم الله ليلحنون في طلبها كما لو كانت كل  
 نسخة منها ورقة بستانكوت من ذات  
 المائة جنية . . . . . كأنهم أخزام الله ، هاتمون  
 صباية في حب الجغرافيا ، مع أنها من ألد الاعداء  
 لديهم . . . وعلى أية حال لا أرى للملاعين عظيم  
 فائدة في ان أرسم لهم هذه الخريطة يدي . . .  
 وإذا كنت أصنع لهم كل شيء بنفسى ، فكيف  
 يعملون ؟ . . . انما التصلم مران ونجربة ، وان  
 نصيحتي الى كافة المدرسين بالعالم أجمع ، . . .  
 من اقزام الكونفو ، الى اسكيكو « لا بلنדה » ،  
 ومن موغول « التبت » الى الهنود الحمر في  
 « الاسكا » . . . ان لا يسذلوا أدنى مجهود في  
 تعليم تلاميذكم . . . اجعلوا مسألة المجهود والكد  
 من نصيب الطلبة ، واستأثروا أتم بالدعة  
 والراحة ، . . . اكتفوا أتم بمجرد الارشاد  
 والاشارة ، أليسوا هم الجنود وأتم القادة ؟ . . .  
 ألقوا الحمل علي عواتقهم . . . . . افقدوا بهم في  
 خضم العلوم يكافحون موجه ويكابدون تياره . . .  
 هذه طريقة أقطاب التربية وأئمة الثقافة . . .  
 هذا مذهب « هربارت » و « فرويل »  
 و « بستانوزي » و « سبنسر » . . . اخرجوا  
 من ظلمات الحق ، واهدوا بتور الجديد !  
 كوتوا مجددين ولا تكونوا رجعيين ، . . . اهدموا  
 الاطلال البالية ، وارفعوا صروح « التطور »  
 العالية ، تشموا مع الزحافات . . . . . وأنشدوا  
 « السوبرمان » ! . . . وبناء على ذلك سأكلف  
 تلاميذي أن يصنعوا هذه الخريطة بأنفسهم ،  
 رسمونها أولاً ، ثم ملأوها بالمعلومات اللازمة من كتاب  
 الجغرافيا . . . . . وهذا يلا شك أثبت في أذهانهم  
 وارسخ في قلوبهم ، وفي الوقت ذاته ، أروح لي  
 واهون على . . . . . حسن جداً . . . اتينا من  
 حصة الجغرافيا ، ماذا عندنا بعد ذلك ؟

الحصة الثانية . . . تاريخ في اولى ثاني ،  
 والمطلوب الآن تحضير درس عن الاسكندر  
 الاكبر وفروحاته . . . . . هذه فتحة لا يقدر على سدها  
 الا الله سبحانه وتعالى ، ورائي الآن في غابة  
 الصب ، فلا قائمة في محاولتها البلية . . . لا بأس  
 بمجملها حصة مذاكرة ، يصنع فيها الطلبة ما يشتهون

الحصة الثالثة . . . تاريخ في ثانية ثاني . . .  
 هذه هي القضية ، انا لا استطيع ان اتي تلاميذي  
 هذا الفصل ، دون ان ارد اليهم اوراقهم الامتحانية  
 التي اخذتها منهم منذ شهر ابن هذه الاوراق ؟  
 ثم نهض واقفا

— اجل ، ابن هذه الاوراق ؟ . . .  
 لا اكاد اذكر اني اخذت من الملاعين ورقة البتة  
 وهنا ابتداء عملية تفتيش مستقصاة ، قلب في  
 خلخالها الفرقة بما فيها ، رأساً على عقب . . . ينقب  
 في كل شئ وخرم . . . فوق الدواليب ، وخلف  
 المقاعد ، وبين المراتب ، وتحت ملاءة القرش .  
 ولا ثمرة ولا جدوي . . . وبعد ان اعياه الصب  
 وقطع انفسه الكد ، نهالك على مقعده قائماً ،  
 وتهد من اعماق قلبه

— اذكر ، كما لو كانت حلماً ، اني بينا  
 كنت ذات يوم داخل دكان القطاطري كان في  
 يدي ظرف فيه اوراق ، تجيل الى انها هي نفس  
 اوراق الامتحان المذكورة ، واذكر ايضا  
 كلمت صبي القطاطري ان يحفظها على ظهر القرن  
 لتلا يئالها من رشاش السن والزيت ما يولتها  
 فهل تراني تركتها على ظهر القرن ؟ هذا ( كما  
 يقول شاكسبير على لسان هاملت في مشقة  
 الحياة والموت ) هو القفز الاكبر . . . على انه  
 لا يبعد ان اكون قد خرجت بها من هناك  
 ثم نسيتها بعد ذلك في دكان القول او عند  
 المزين او في التزام او على البنك في بار « بي »  
 . . . وعلى كل حال . . . في ستين داهية !

اما اسكات الاولاد عن المطالبة بها ( قالهم  
 الله انهم ليلحنون في طلبها ، كما لو كانوا مسوقين  
 الى الاعداء وان تلك الاوراق تتضمن امر  
 العفو والافراج عنهم ) . . . اقول اما اسكات  
 اولئك البله فامرهم . . . . . وذلك انهم مني  
 قبحوا سيرة الاوراق اهتصت عليهم قصة  
 خيالية فكاهية عن الاوراق المشؤومة وكيف  
 ضاعت الى ان تنتهي الحصة ، وهذه الطريقة  
 انخلص الآن ايضاً من مشقة تحضير دروسهم  
 المطلوب مني غداً ، « رافو » لقد استطعت ان  
 نصبب عصقورين بسهم واحد ،

هنا دقت الساعة منتصف الليل  
 ( انتهى الفصل الثاني ويليه الثالث وهو الاخير )

صدر أخيراً كتاب  
**التاريخ السري**  
لأحياء لال انجمل لزامصر

الفهامة الفردسكاون لمبت  
وراجعه ووافق على تأليف الشيخ محمد عبد

**محمد بقبام عبد القادر حمزة**

ذيل الكتاب بحجوى على تاريخ القراني بطلبه وتبعه جوارث سنة  
بطلبه ايضا. وتبريزين بمن بعض هذه الجوارث بطلب الشيخ محمد عبد  
وتقارير اخرى من جون ندينه رفيق عربي ومن بعض الصيرين الذين  
اشتركوا في تلك الجوارث. وبنائج الغرب الوطني وخطابات  
من ميتر غلا ديسون. والدكتور للصير سنة

وهو يطلب من المكاتب الشهوة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

تمه ٣٠ قرشا غير اجرة البريد